صوت الأسير

صوت الشعب

صوت القدس والاسرى

EZZ DINE KHALED
ezz.1966@gmail.com

الخميس 02 ماي 2013 م الموافق لـ 22 جمادى الثانية 1434 هـ العدد 16094

90 15 الشعب

من قلب القدس وصولاً إلى شارع الشهداء

نجد أنفسنا ونحن على بعد آلاف الكيلومترات منكم، ونحن في مواجهةٍ دائمة شرسة مع أبشع أنواع الظلم والقهر، ونحن نعاني من ألاسر الكبير ومحرومون من كلّ أنواع الحرية الإنسانية ومحاطون بأسوار لسجون متعددة ألاشكال والمعاني، نتوق إلى من يَسمع صوتنا والى من يُسمِعُ صوتنا إلى أحرار العالم، نجد أنفسنا غير قادرين على وصف مشاعرنا ومدى امتناننا لكم وقد كنتم صدى صوتنا وترديد ألمنا، فلا يمكن لأحدٍ أن يدرك القيمة الحقيقية لما تقومون به إلا أولئك الذين تتحدثون عنهم، الذين يعانون من ألاسر ويتوقون للحرية، لقد كنتم بلسماً حقيقياً لنا أكّد فيما أكّد جدوى معاناتنا، وأضاء ليل ظلمات الزنازين، فكان جهدكم قيمةً في حدّ ذاته وإضافةً وتتمةً لتضحياتنا، وحلقةً من حلقات النضال على درب التحرر الإنساني العام، لأنّ التعريف بقضايا الحقّ في وسائل الإعلام يعادل النضال من أجلها ذلك النضال الذي قاد أسرانا إلى قيود ألاحرار، وهذا ما لا نملك مقابله رداً ولا نجد له جائزةً إلا أننا شركاء في مسيرة الإنسان للتحرر العام والتي لا يمثل السجن بين أربعة جدران إلا أحد أشكالها،

لقد كان ملحق "صوت الاسير" الذى أصدرتموه بالتوازي مع ذكرى انطلاقة الثورة الفلسطينية حول ألاسرى في سجون الاحتلال، كان دلالة على وعيٍ وعافية ويقظةٍ تعيد إلينا ألامل بأهلنا وأمتنا،

وجدنا لزاماً علينا أن نعبر لكم عما يفتعل في قلوبنا وعن عظيم ألاثر الذي تركه جهدكم في معنويات ألاسرى وأهاليهم وأحبابهم،

لقد كان عملكم كبيراً كِبَرَ القضية ونبيلاً بقدر نبلها، متمنياً لكم كل التوفيق والازدهار والتألق والنجاح، ومتمنياً لقاءنا دوماً في درب صوت الاسرى، أنقل إليكم حرارة مشاعرنا وحاجتنا الدائمة لصوتكم الحر إلى جانب أسرانا ومناضلينا على سبيل الحرية. ونهنئكم من قلب القدس وصولا لشارع الشهداء حيث تسكننا وتسكنكم صحيفة "الشعب" صوت الثوار وألاحرار وبلاد العزة والكرامة ....

لسان حال أسرانا فى سجون الاحتلال

معنى آخر

على شكشك

سلام زعل معنى آخر للحرية، التي لا ينكفئ جوهرها على مجرد القيود في اليدين والارتهان وراء جدران السجن التقليدي، ولا على مطلق كسر محدّدات التجوال في اتجاهات الزمان والمكان، وهو الذي قد خرج لتوّه من اعتقال أربع سنوات كاملة، هل الحرية سيمفونية شاملة؟ هل بقيَ شيءٌ ما عطش في روح سلام، ولماذا راح في إيقاع مع سبق إلاصرار والعزف في موجةٍ دافقة، هل كان يتبعُ نبضاً خافتاً لمعزوفةٍ لا تراها تعريفات الحرية، هل كان يتقدّم نحو انسجامه الكامل في احداثياته الكونية الخفيّة، ويتكامل مع أبعاده الإنسانية، ما الذي كان يحدوه وما الخيط الذي كان يتبعه وما القلب الذي كان دليله؟ وما النجم الي كان يشتهيه؟ هل كان يتقدّمُ أفقياً على الخارطة؟ هل كان يرى الحواجز المارقة؟ ويرانا وهو يودّعُ ذويه؟ في لحظة توحّده مع كامل وحدته وثبات تقدّمه ونفاذه، كيف كان يرى المفردات التي يجتازها في قلبه؟ هل مرَّ على شجرةٍ وهل ألقى عليها السلام؟ وهل سمع وهو يجتاز حدود الخيال بتعديل مبادرة السلام؟ هل كان يودّعُ ألازهار وألاطفال أم يتقدم إليهم ويتوسّلُ أبعاد معانيهم؟ هل كانوا يذوون فيه أم يزدهرون؟ كلُّ هذه ألاسئلة وغيرها مما لا نحصيه، هي أسئلتنا وأسئلة صحبه وأهله وشعبه وذويه، هي اسئلة العالم الذي تركه خلفه وهي أسئلةٌ تخضع لمنطق هذا الذي تجاوزه، أما هو فقد سرى في أبعادٍ عالَم وليد، طول ذلك البعد الذي اجتازه فيه، وكان يرانا بمنطق حِوَره الجديد، تحقّق فيها كما يريد، كان يتبعُ إيقاعَ قرارِ موج قلبه، ويرى وَحدَه نجمه، فربما لا تأخذُ الحرية تعريفها إلا في أبعادِ الموسيقى الكاملة، وقد انتقلَ إلى عالمه الجديد منذ أن خطا خطوته ألاولية نحو تلك ألابجدية، وما الدماءُ التي رأيناها عليه إلا ما نستطيع نحن أن ندركه بوعينا ومفرداتنا من أبعادِ منطقِ عالمِ معراجه السيمفونيّ الجديد.

الطبقة العاملة وقود الثورة الفلسطينية

الطبقة العاملة الفلسطينية كانت ولا زالت هي وقود الثورة وزادها الحقيقي ، وعماد المجتمع الفلسطيني ، وبناة الدولة الفلسطينية ، وهي الأكثر تميزاً بنضالاتها وعطائها وتضحياتها .

عبد الناصر عوني فروانة

وشكَّلت على مدار العقود الماضية طليعة متقدمة في خضم النضال الوطني الفلسطيني ضد الاحتلال وأدواته وافرازاته المختلفة من أجل الحرية والاستقلال .

ورفدت الثورة بصورة عامة والانتفاضتان بصورة خاصة برموز بارزين وقادة مميزين، وجنود رائعين ، وقدمت من بين صفوفها مئات آلالاف من الشهداء والجرحى وألاسرى ، فيما لا يزال آلالاف ممن ينتمون للطبقة العاملة يقبعون في سجون الاحتلال الإسرائيلي .

ووفقا لإلاحصائيات الرسمية فان غالبية المواطنين الذين مروا بتجربة الاعتقال كانوا ينتمون لطبقة العمال والكادحين ، وأن أكثرية من لا يزالوا يقبعون في السجون الإسرائيلية هم أيضا من العمال والكادحين .

فالاعتقالات لم تقتصر على من انخرط من العمال والكادحين في النضال مباشرة ، بل امتد وطال آلالاف منهم وهم في طريقهم لكسب رزق عائلاتهم وقوت أطفالهم ، ولا تزال قوات الاحتلال تعتقل العشرات منهم شهرياً بحجة العمل دون تصريح ، وتصدر بحقهم أحكاما مختلفة لبضعة شهور أو تفرض عليهم غرامات مالية باهظة ، أو الاثنين معاً ، وفي أحيانٍ كثيرة يتم ابتزازهم و مساومتهم بالعمل لصالح سلطات الاحتلال مقابل تصريح للعمل ..!

ان الطبقة العاملة الفلسطينية لاسيما في قطاع غزة هي ألاكثر تضرراً وبؤساً وأوضاعها إلانسانية هي ألاكثر تدهوراً ، جراء الحصار الخانق منذ سنوات ومنع استيراد المواد الخام و مواد الصيانة ، وانعدام المشاريع التشغيلية وفرص العمل ، وتدمير مئات المصانع ، واستشراء البطالة ، وتفكك النسيج الاجتماعي جراء " الانقسام " ، وأن نسبة كبيرةمنهم يعيشون تحت خط الفقر في أوضاع مزرية يرثى لها ، في ظل مستقبل مجهول .

وأن من بين " جيش البطالة " هناك آلاف من ألاسرى السابقين وممن أمضوا فترات مختلفة في ألاسر بعضهم فقد القدرة على مزاولة أي عمل بسبب السجن وآثاره المدمرة وما ألحق بهم من أضرار جسدية .

وتحل علينا هذه المناسبة هذا العام وأوضاع الطبقة العاملة الفلسطينية تزداد بؤساً ومعاناة ، في ظل استمرار قوات الاحتلال ومستوطنيه بالتضييق والاعتداء على العمال والعاملات وهم في طريقهم لكسب رزق عائلاتهم وقوت أطفالهم، فيسقطون ما بين شهداء و جرحى على حواجز جيش الاحتلال إلاسرائيلي المنتشرة على طول الوطن وعرضه ، أو يقتادوا الى السجون .

والعامل الفلسطيني يعيش في كابوس من الظلم والقهر يتطلب تدخل عاجل من المجتمع الدولي ومؤسساته المختلفة لتحمل مسؤولياتهم إلانسانية وإلاغاثية وتفعيل دورهم تجاه العمال بما يتناسب وحجم الكارثة التي يعيشها العمال الفلسطينيون عموماً وفي قطاع غزة خصوصاً .

فمن حق الطبقة العاملة الفلسطينية أن تحتفي بهذه المناسبة كباقي عمال العالم ، وأن تحيا حياة آمنة بعيدة عن الظلم والاضطهاد والاستبداد ، في وطن حر بلا سجون وقضبان ، بلا حواجز وجدار الفصل العنصري ، بلا استيطان وحصار ، وبلا " انقسام "أيضاً .

حياة تسودها الحرية الحقيقة والعدالة الاجتماعية ويُكفل فيها العمل بحرية وكرامة دون حرمان أو ابتزاز .

ونذكر هنا بأن ألاول من آيار من كل عام ، هو اليوم العالمي الذي تحتفي به الطبقة العاملة في كافة أنحاء العالم وتحييه بطريقتها الخاصة ، تحتفي بانتصاراتها وانجازاتها ، بتدشين مؤسساتها و مصانعها ، وتعتز بمساهماتها في تحرر أوطانها وازدهار مجتمعاتها ، وتفخر بما حققته لضمان مستقبل زاهر لأطفالها .

ولقد أثبتت تجارب الشعوب أن لا انتصار لثورة ، و لا حرية وازدهار لوطن ، ولا تقدم للشعوب دون نضال وعرق طبقة العمال والكادحين .

وفي الختام لا يسعني إلا أن أهنئ عاملات وعمال فلسطين في يومهم " يوم العمال العالمي " والذي يصادف ألاول من مايو / آيار من كل عام .

والاحتلال زائل لا محالة ، والنصر آتٍ آتٍ لا محالة .

أسير سابق ، وباحث مختص في شوون الاسرى

الدور الوطني والإعلامي في قضية الأسرى ..

بقلم د.مازن صافي

اليوم يوجد في المعتقلات الإسرائيلية ما يقارب الـ خمسة آلاف أسير موزعين في سجون ومعتقلات الاحتلال .. هؤلاء ألاسرى ألابطال تُمارس عليهم إدارة السجون الاحتلالية هجمة مسعورة .. أسرانا يعانون .. يتوقون للحرية .. لذلك فهم يقاومون إسرائيل بأمعائهم الخاوية والتي تمثل إلارادة والصمود الحقيقي ، انهم يخوضون كل يوم معركة الكرامة ، معركة البقاء وكسر عنجهية السجان وفضح سياساته الاحتلالية ..معركة أسرانا اليوم يجب أن ينتصر فيها الحق الفلسطيني ، وعلى إدارة السجون إلاسرائيلية وقف سياسة العزل الانفرادي لألاسرى ، ووقف سياسة التفتيش العاري لاهل ألاسرى في الزيارات التي تهدف إلى إذلال ألاسير وذويه ووقف إلاجراءات التعسفية بحقهم وفى مقدمتها اقتحام الغرف وألاقسام، كما يتعرَّض ألاسرى كل يوم إلى خلع ملابسهم بعد الكشف عنهم عبر أجهزة الكترونية وفي هذا مخاطر صحية في الوقت الذي يعاني ألاسرى من المتابعة الصحية المتدنية جدا لحالاتهم كما ينص عليه القانون الدولي إلانساني وكافة الاتفاقيات الخاصة بألاسرى .

إن أسرانا يتابعون الفعاليات التي تقام انتصارا لهم وهم يسعدون حين يتحدثون إلى ذويهم عن ذلك أو يسمعون عنها عبر أي وسيلة تتاح ..لهذا يجب أن تقام خيام الاعتصام في كل أرجاء الوطن ، وان تتحول هذه الخيام إلى انتصارا لأسرانا بوحدتنا ومصالحتنا وقوة حضورنا المشترك والعام .. يستحق أسرانا أن نخرج لشوارع الوطن نملأ الساحات وتصدح الحناجر بالحرية لهم .. وهذا يمثل ركيزة أساسية في تعزيز صمود ألاسرى.. ويجب تكريس كل الطاقات الوطنية من اجل المساعدة في تحسين شروط احتجازهم والتخفيف من معاناتهم ومعاناة ذويهم-

إن قضية ألاسرى يجب أن تكون أولى أولوياتنا، لانهم حماة المشروع الوطني، فهم سطروا التاريخ الوطني للقضية الفلسطينية بتضحياتهم وصمودهم أمام الجلاد .. لذلك علينا ألا نكتفي بالتحرك الموسمي أو بالمهرجانات والاعتصام المحدود مع أهمية كل ذلك مهما قل ، ان المطلوب من الجميع توسيع دائرة التضامن مع الحركة ألاسيرة، وايصال قضيتهم إلى كافة المحافل الدولية وفضح الجرائم التي تمارس بحقهم من قبل إدارة السجون... كما يجب تعزيز الثقافة الوطنية الخاصة بألاسرى ومعاناتهم وحقوقهم ، وهذا دور كل واحد منا نحن النخب المثقفة وأصحاب الرؤى والمواقف :

وعلى المستوى إلاعلامي من ألاهمية تخصيص برامج مرئية ومسموعة ومقروءة توثق معاناة ألاسرى.وكم هو رائع أن نجد الصحف الجزائرية قد سخرت إمكانياتها إلاعلامية وتنشر الملحق الدائم عن أسرانا ، ولقد وجد ذلك الصدى الايجابي لدى كل فلسطيني واستطاع إلاعلام الجزائري وبشهادة حق أن يسجل سابقة يجب أن يحتذى بها ، وكما ان جهود ألاخوة في ملف ألاسرى بالسفارة الفلسطينية بالجزائر وعبر عمل متواصل ومتصل قد أثمرت في ان تكون الجزائر مركز عربي هام في هذا المجال ولهذه القضية الحيوية والتي تأخذ أبعاد مختلفة في الحياة الفلسطينية وفي البرامج السياسية .

آن ألاوان أن ننتصر لقضية أسرانا ومطالبهم اليومية العادلة .. لنتوحد في قضية أسرانا ، لنقول لكل أسير أن الشعب كل الشعب معك يساندك ، فالحرية كل الحرية لألاسرى الحرية .. وحتما إن النصر آتٍ لا محالة .. وان فجر الحرية ليس ببعيد.. ليرحل الاحتلال ولتكسر أبواب السجون ولتهدم غرف وحجرات زنازين إلاذلال والتعذيب فوق وتحت ألارض وليحرر أسرانا .. ..

حرية أسرانا قادمة ودولتنا الفلسطينية قادمة .. و اللقاء قريب وقد زال الاحتلال ورفرفت أعلام فلسطين فوق قدسنا عاصمة دولتنا المستقلة – فالمعتقلات كما الاحتلال إلى زوال إن شاء الله

عضو إقليم وسط خان يونس/حركة فتح

صحيفة الشعب الجزائرية

«كلمات من القلب إلى القلب»

كمال الرواغ

في هذا الفضاء الواسع من إلاعلام برزت صحيفة الشعب الجزائرية هذه الصحيفة الغراء الرائدة الملتزمة التي تستحق عن جدارة أن يطلق عليها صحيفة الشعب العربي لانها تخدم قضايا شعبها وأمتها العربية وعلى رأسها قضيته المركزية فلسطين .

لقد تبنت هذه الصحيفة قضية من أهم القضايا وأنبلها قضية مناضلين أحرار سجلوا اسمهم على صفحات المجد الفلسطيني والعربي عندما دافعوا عن فلسطين وأرضها ومقدساتها، فهؤلاء ألاسرى ألابطال خاضوا عمليات نوعية ومشهودة في عمق الكيان الصهيوني فمنهم من استشهد ومنهم من وقع أسيرا في يد العدو وما بدلوا تبديلا ، لقد استحقوا عن جدارة لقب أسرى الحرية والذي أطلقته عليهم صحيفة الشعب الجزائرية عندما أطلقت ملحقها الورقي ألاسبوعي باسم صوت ألاسير الفلسطيني والتي تفردت وانفردت هذه الصحيفة بإطلاق عدده ألاول ومازالت حتى آلان تصدر الملاحق المتتالية من صوت ألاسير الفلسطيني وعلى مدار 3 سنوات متتالية .

وأنا من هنا من أرض الرباط فلسطين الحبيبة باسمي وباسم شبكة كتاب الرأي العربي نبرق بتحياتنا الحارة الصادقة إلي أخوتنا ألاحرار في إلاعلام الجزائري وخاصة صحيفة الشعب الجزائرية ومديرتها العامة السيدة أمينة دباش هذه المناضلة الفذة التي بدأت مسارها المهني منذ الثمانينات وتنقلت بثقة مرؤوسيها واقتدارها المهني على تبوء المواقع المهمة في إلاعلام الجزائري قبل أن يوكل إليها مهمة مستشارة المديرية العامة للتلفزة الوطنية الجزائرية والتي تحرص باستمرار على أن يصدر ملحق صوت ألاسير الفلسطيني ألاسبوعي من على منبر جريدة الشعب الجزائري وهي التي تحرص كل الحرص على التواصل اليومى مع الهم الفلسطينى ومع قضايا القدس وألاسرى والمسؤول المكلف بملف ألاسرى فى سفارة فلسطين فى الجزائر ومنسق ملحق صوت ألاسير الفلسطيني والملاحق الخاصة بألاسرى في الصحف الجزائرية المناضل ألاستاذ خالد صالح (عز الدين) هذا الفارس الشهم الذي يوصل الليل بالنهار من أجل أن تبقي قضية ألاسرى خفاقة في الفضاء الجزائري والعربي من أجل أن تعود لهم حريتهم ويعودوا إلي أسرهم وأبنائهم وأصدقائهم وبلداتهم التي أسروا من أجل الدفاع عنها وعن كرامة هذا ألامة.

عضو ألامانة العامة لشبكة كتاب الرأي العرب

ألاسيـــر مـــروان البرغوتـــي مـــن سجنـــه

اليـــوم ألاخيـــر فـــي عمـــر الاحتـــلال هو اليوم ألاول للسلام في المنطقة

قال النائب ألاسير مروان البرغوثي عضو اللجنة المركزية لحركة "فتح" إن" اليوم ألاخير في عمر الاحتلال الإسرائيلي للاراضي الفلسطينية هو اليوم ألاول للسلام في هذه المنطقة"، مؤكدا انه على ثقة بان الشعب الفلسطيني سينتصر من خلال صموده على أرضه ومواصلته للمقاومة ضد الاحتلال وانجار وحدته الوطنية وبمساندة ألاصدقاء والاحرار في العالم.

جاء ذلك في كلمة بعث بها (البرغوثي) من داخل سجنه الى حفل استقبال نظمته بلدية رام الله بالتعاون مع "الحملة الشعبية لإطلاق سراح القائد المناضل مروان البرغوثي" للوفد اللامركزي الفرنسي الذي جاء في زيارة تضامنية مع فلسطين وقضيتها العادلة وحقوقها المشروعة وأسراها بمناسبة مرور 11 عاما على اعتقال البرغوثي.

وقال البرغوثي في كلمته:«إنني أوكد أنه و رغم القهر والعذاب والحرمان فإننا متمسكون بالحقوق الوطنية الثابتة لشعبنا(..) كما أنني انتهز هذه الفرصة لتقديم الشكر الجزيل للبلديات الفرنسية التي منحتني مواطنة الشرف التي تشرفني وأعتز بها كثيراً وأشكركم عليها وأعتبرها تعبيراً صادقاً عن تضامنكم مع شعبنا المظلوم والمقهور والمضطهد من إلاحتلال والسياسة العدوانية والعنصرية".

واضاف :«كان بودي أن أكون معكم اليوم لاستقبلكم وأرحب بكم في مدينة القدس عاصمة بلادنا فلسطين، لكن واجب مقاومة الاحتلال والكفاح من أجل الحرية والعدالة حرمني ومعي خمسة آلاف أسير فلسطيني منة ان نكون بينكم هذا اليوم".

واكد ألاسير البرغوثي أن العلاقة بين الشعبين الفلسطيني والفرنسي تزداد عمقا وقوة وصلابة، خلال السنوات الماضية في مجالات كثيرة(..) كما أن زيارتكم هذه تشكل فرصة للاطلاع على وحشية الاحتلال إلاسرائيلي الذي ينهب ألارض ويستولي على المياه ويوسع المستوطنات ويعمل ليل نهار على تهويد مدينة القدس ومواصلة حصار قطاع غزة.." وقال :«وأدعوكم لمواصلة توطيد أواصر العلاقة بين الشعبين من أجل الحرية والعدالة والسلام في العالم بأسره وأقول لكم إن فجر الحرية آت لا محالة".

ونظم الحفل تحت عنوان "الحرية والكرامة" في ساحة البروة، متحف محمود درويش في رام الله، تكريماً للشعب الفرنسي والمتضامنين مع القضية والشعب الفلسطيني، وضم الوفد الضيف عشرات من رؤساء واعضاء البلديات الفرنسية التي كانت قد منحت البرغوثي مواطنة شرف ونظمت فعاليات متتالية مطالبة بإلافراج عنه واستعادة الشعب الفلسطيني لحقوقه الوطنية المشروعة وإلافراج الشامل عن أسراه.

وقد تضمن برنامج الحفل كلمات بلدية رام الله، ووزارة الحكم المحلي، وكلمة الوفد اللامركزي الفرنسي، وتكريم وزارة شؤون ألاسرى والمحررين للوفد الضيف، اضافة إلى كلمة البرغوثي وفيما يلي نص الكلمة:

السادة الكرام

ألاصدقاء الاعزاء ،،

رئيس وأعضاء المجالس البلدية

الفرنسية الصديقة ،،

يطيب لي ان اتوجه إليكم بإسمي ومن وسط آلاف ألاسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال إلاسرائيلي بتحية وتقدير كبيرين ومن خلالكم لمواطنيكم الفرنسيين ولكل ألاصدقاء ومؤيدي وداعمي نضال شعبنا العادل من أجل الحرية والعودة وإلاستقلال.

ألاصدقاء ألاعزاء،،

لقد تشرفت، قبل اختطافي قبل أحد عشر عاماً من قبل قوات إلاحتلال العسكري إلاسرائيلي، بزيارة بلادكم الجميلة فرنسا والتعرف على شعبكم الذي يحمل إرثا مهما وكبيراً، أهدت فيه فرنسا وثورتها للبشرية مثل للحرية والعدل والمساواة، تلك المثل والقيم التي يناضل شعب فلسطين من أجلها منذ عشرات السنين. كما ان معرفتي لتاريخ بلادكم جاءت من خلال تحضيري لرسالة الماجستير التي حصلت عليها عام 1998 من جامعة بير زيت، في العلاقات الدولية، وعنوانها العلاقات الفرنسية الفلسطينية. كما أنني تشرفت بتشكيل وترؤس أول جمعية برلمانية فلسطينية فرنسية في تاريخ بلادنا والتي منحتني فرصة للقاء عدد كبير من المسؤولين في فرنسا.

إن العلاقة بين شعبينا تزداد عمقا وقوة وصلابة، خلال السنوات الماضية في مجالات كثيرة حيث لعبتم في المجالس البلدية دوراً مهماً فيها من خلال العلاقة مع البلديات الفلسطينية التي هي مؤسسات منتخبة ديمقراطياً وشهدت تطوراً بالغاً في أدائها المتميز في السنوات ألاخيرة وكذلك من خلال علاقات التوأمة التي تقومون بها مع المخيمات الفلسطينية حيث ثوكدون من خلالها على دعمكم لحق اللاجئين الفلسطينيين في العودة إلى ديارهم التي طردوا منها بقوة إلارهاب إلاسرائيلي.

كما أنني انتهز هذه الفرصة لتقديم الشكر الجزيل للبلديات الفرنسية التي منحتني مواطنة الشرف التي تشرفني وأعتز بها كثيراً وأشكركم عليها وأعتبرها تعبيراً صادقاً عن تضامنكم مع شعبنا المظلوم والمقهور والمضطهد من إلاحتلال والسياسة العدوانية والعنصرية.

ألاصدقاء ألاعزاء،،

كان بودي أن أكون معكم اليوم لاستقبلكم وأرحب بكم في مدينة القدس عاصمة بلادنا فلسطين، لكن واجب مقاومة إلاحتلال والكفاح من أجل الحرية والعدالة حرمني ومعي خمسة آلاف أسير فلسطيني منة ان نكون بينكم هذا اليوم.

إنني أوكد أنه و رغم القهر والعذاب والحرمان فإننا متمسكون بالحقوق الوطنية الثابتة لشعبنا، وأننا نرى أن اليوم ألاخير في عمر إلاحتلال إلاسرائيلي لبلادنا هو اليوم ألاول للسلام في هذه المنطقة، وأنا على ثقة أن شعبنا سينتصر من خلال صموده على أرضه ومواصلته للمقاومة ضد إلاحتلال وانجار وحدته الوطنية وبمساندة ألاصدقاء والاحرار في العالم، وانهاء آخر وأطول وأبشع إحتلال في التاريخ المعاصر.

ألاصدقاء ألاعزاء،،

إن تعاونكم مع مجالسنا البلدية المحلية المنتخبة ديمقراطياً تعزز من أواصر العلاقات بين الشعبين، كما أن زيارتكم هذه تشكل فرصة للاطلاع على وحشية إلاحتلال إلاسرائيلي الذي ينهب ألارض ويستولي على المياه ويوسع المستوطنات ويعمل ليل نهار على تهويد مدينة القدس ومواصلة حصار قطاع غزة وحملات الاعتقال واستمرار بناء جدار الفصل العنصري وتضييق الخناق والحصار على المزارعين والفلاحين وإلاعتداء عليهم وعلى ممتلكاتهم، كما أن زيارتكم تشكل فرصة يشعر فيها شعبنا أنه ليس وحده في مواجهة الظلم والقهر والعذاب والمعاناة .

مرة أخرى أرحب بكم وأشكركم على جهودكم وأدعوكم لمواصلة توطيد أواصر العلاقة بين الشعبين من أجل الحرية والعدالة والسلام في العالم بأسره وأقول لكم إن فجر الحرية آت لا محالة.

مروان البرغوثي

سجن هداريم

نيسان 2013

ارادة (الاسير البطل سامر العيساوي) تنتصر

سري القدوة

معني الارادة فلسطينيا أن تكون مصرا علي موقفك الثابت في التصدي للاحتلال الاسرائيلي وجرائم اسرائيل التي ترتكبها بحق الشعب الفلسطيني وهنا كانت ارادة الاسير الفلسطيني البطل سامر العيساوي صاحب اكبر اضراب في تاريخ البشرية في السجون علي مستوي العالم هي اقوى واصلب من قمع اسرائيل حيث هزمت اسرائيل وكانت ارادة فولاذية حيث يطلق عليها الاسرى في السجون تعبيرا منهم عن قدرة الفولاذ علي المقاومة حيث انه اصلب المعادن ..

في سجون الاحتلال التجربة تعلمنا أن ارادة الاسير هي اقوى من قمع الجلاد وارادة الاسير لا بد أن تنتصر فهيا ارادة فلاذية صلبة قوية لا تلين ولا تنكسر وهيا ارادة الحق علي الباطل وارادة القوة علي القمع وارادة الصمود علي الفشل والهزيمة وارادة الانسان الصامد الذي لا يمتلك سلاحا علي دولة الظلم والاستبداد وارادة الشعب الفلسطيني في مواجهة الاحتلال وغطرسته التي كانت لها حقائق واضحة في مفهوم مواجهة الاحتلال ومعاني كبيرة تركها وعلمها لألاجيال المناضل سامر العيساوي حيث لم يكون اضرابه الاطول في التاريخ الا محطة مهمة ومدرسة جديدة للثوار والشعب الفلسطيني المكافح الصامد علي الارض الفلسطينية ..

(الاسير البطل سامر العيساوي) يشكل مدرسة وطنية حقيقية في مواجهة الغطرسة الاسرائيلية وفي مواجهة سلب الارض الفلسطينية واستمرار سرقتها وفي مواجهة رفض منح شعبنا حقوقه واستمرارها في قمع الشعب الفلسطيني .. هنا تتجلي الارادة الفلسطينية وتكون ارادة شعبنا القوية في مواجهة حكومة الاحتلال الأسرائيلي والقمع الاسرائيلي اليومي لأسرانا في سجون الاحتلال واستمرار اسرائيل في بناء المستوطنات ونهب وسرقة الارض الفلسطينية حيث تكمن المواجهة الحقيقية في التصدي للاحتلال بإرادة الانتصار التاريخي الذي حققه (الاسير البطل سامر العيساوي) وفي كيفية ادارته لمعركة المواجهة مع رجال المخابرات الاسرائيلية الشين بيت وفي مقدمة الصمود والبطولة التي حققها اسرى الشعب الفلسطيني في سجون الاحتلال يكون عنوان التحدي الفلسطيني ومواجهه اسرائيل من أجل الثبات والصمود وإلارادة الحقيقية ومعاني المقاومة وتفاصيل الحياة اليومية لشعبنا الفلسطينية عبر الحواجز الاسرائيلية واليات القمع الاسرائيلي المنظم التي تمارسها عصابات جنود الاحتلال بحق شعبنا في الاراضي الفلسطينية المحتلة ..

التاريخ يصنعه الابطال وقلة من الرجال الرجال وعبر تاريخنا الفلسطيني المعاصر والذي يمتد الينا تجربة وحياه وفهما لمعني النضال يكون الاسطورة الصلبة القوية وإلارادة والقوة وإلاصرار والعزيمة سامر العيساوي .. هذا الاسير الانسان الذي تعجز مفردات اللغة عن الكتابة عنه وعن مواقفه وصموده داخل الاسر ..

وفي ظل واقع التضحيات والصمود البطولي لأسرانا في سجون الاحتلال وما حققته سياسة إلاضراب عن الطعام من نتائج ملموسة سجل الاسير البطل سامر العيساوي(اعظم انتصار واكبر ملحمة في التاريخ لتكون عنوان للتحدي وخوض معركة الحرية من سجون الاحتلال .. فتحية له علي صموده ومقاومته للمحتل .. التحية لكل اسرانا في سجون الاحتلال .. ولنستمر في مواجهة المحتل حتى تحقيق الحرية والانتصار الكبير ..

اسماء سجلتها الذاكرة الفلسطينية ونقشت بحروف من نور في التاريخ الفلسطيني ولن تنساها الاجيال .. الاسير المحرر خضر عدنان وألاسيرة المحررة هناء الشلبي وألاسير المحرر محمود السرسك .. والاسير البطل ايمن شراونة وألاسير البطل سامر العيساوي .. حيث انه اليوم لن يستسلم للعدو الغاصب ويقهر الاحتلال بصموده الاسطوري الرائع ..

هي تلك البطولة الفلسطينية التي تفوق كل الكلمات .. هذا هو (الاسير البطل سامر العيساوي) صامدا منتصرا رافضا الركوع للجلاد .. حقا انها بطولة نقف عاجزين عن وصفها ولا يكون لكلماتنا أي معني امام هذه الارادة الصلبة والعزيمة التي لا تلين ..

انها ارادة (الاسير البطل سامر العيساوي) الذي يعلم الاجيال معني الصمود ويكتب كل يوم لوحة الشرف في سجل نضال الحركة الوطنية الاسيرة في سجون الاحتلال ..

كتبنا سابقا عن الشهداء وألاسري في مواقفهم البطولية والنضالية وسجلنا رواية الانتصار الاسير الشيخ عدنان خضر وألاسيرة هناء الشلبي اما اليوم فأننا نقف امام حالة نضالية فاقت مواقف الجميع .. نقف امام ارادة نعجز عن وصفها ونسجل رقم قياسي في سجلات المجد والبطولة ليصنع تاريخا مشرفا للشعب الفلسطيني البطل الذي يناضل من اجل حقه في العيش والحياة وليعيد قضية الاسري الي صدارة الموقف الفلسطيني .. نقف اليوم امام بطولة الاسير البطل سامر العيساوي الذي حطم الرقم القياسي في الاضراب عن الطعام من اجل القضية المركزية والاهتمام الدائم والحي في وجدان كل فلسطيني ومن اجل العمل علي تدويل قضية الاسري ورفعها علي المستوي الدولي وان تكون قضية الاسري في سجون الاحتلال بمستوي الحدث الابرز والهام علي المستوي العربي والدولي والفلسطيني في نفس الوقت ..

اننا نتطلع ونصبو الي الشرفاء وألاحرار والثوار في الوطن العربي والعالم اجمع الي دعم اسرانا ومساندة الاسري في سجونهم والمطالبة بإطلاق سراحهم من سجون الاحتلال الذي يستخدمهم كرهائن حرب ودروع بشرية لمشروعات الاستيطان والتهويد الأسرائيلي لأرضنا ..

اننا نتوجه برسالة واضحة للعالم ولكل المنظمات الحقوقية الدولية والي ابناء الشعب الفلسطيني وامتنا العربية وإلاسلامية من اجل مساندة اسري الحرية في سجون الاحتلال ومن اجل بقاء قضية اسرانا حية ودعما لألاسرى الابطال في سجون الاحتلال الذين يواجهون خطر الموت من جراء سياسة القمع الاسرائيلية وعدم الاستجابة الي مطالبه العادلة ..

سري القدوة

رئيس تحرير جريدة الصباح الفلسطينية
www.alsbah.net
infoalsbah@gmail.com

6 اعتقالات تجمد مسيرة عبد الباسط الحاج التعليمية منذ 14 عامًا.....

طالب منذ أربعة عشر عاماً أويزيد في جامعة القدس المفتوح في مدينة جنين، تخصص تربية إسلامية،وليست كل هذه الفترة لاكمال رسال الماجستير أو الدكتوراة كما الكثيرين لا بل هي الشهادة الجامعية ألاولى(البكالوريوس)، التي لم يستطع عبد الباسط الحاج نيلها بسبب الاعتقالات.

ألاسير عبد الباسط جميل الحاج، من مواليد 1973/3/17 ، من بلدة جلقموس قضاء مدينة جنين، متزوج وأب لثلاثة أطفال، قضى أكثر سنين حياته متنقلاً بين سجون الاحتلال تصول به السلطات الاسرائيلية وتجولوتواصل نقله من سجن لآخر، فحرمته من إكمال تعليمه.

الحديث يطول، عن ألاسير عبد الباسط الحاج ومسيرته الاعتقالية الطويلة، التي قالت زوجته أم همام لمركز "أحرار" لدراسات ألاسرى وحقوق الإنسان إنها بدأت منذ عام 1995، عندما قضى فيها بالسجن ثلاثة سنوات ونصف إدارياً.

اعتقالات متتالية

أم همام، تذكر اعتقالات زوجها كلها باليوم والساعة والتاريخ، ولا تنسى كيف كان جنود الاحتلال يداهمون البيت بكل شراسة ويقومون بتدمير كل ما فيه من محتويات، وما كانوا ولا زالوا يمارسونه من ترهيب

جنين –علي سمودي

للاطفال.

وتقول:« اعتقل زوجي عام 1998، وبعد فترة قصيرة من زواجنا، وحكم عليه بالسجن في ذلك الحين إدارياً لاربعة أشهر".

وتضيف " و اعتقل أبو همام عام 2001، وقضى خمسة أشهر إدارية وكان لنا من ألابناء في ذلك الحين: بشرى وهمام، وفي كل مرة كان يوضع فيها عبد الباسط قيد الاعتقال الإداري، بسبب الحجة الدائمة التي يمارسها الاحتلال مع من يضعهم رهن الاعتقال الإداري، ألا وهي التذرع بوجود (ملف سري) للاسير المذكور".

معاناة مستمرة

تواصل أم همام سرد تواريخ اعتقال الزوج، واستمرار معاناة ألاسرى، فاعتقل أبو همام أيضاً عام 2005، وحكم بالسجن لمدة سنتين ونصف، وما إن خرج من ألاسر وتنفس الحرية خارجه أسبوعاً واحداً فقط، حتى أعاد الاحتلال اعتقاله من جديد ولبث سنة ونصف في الاعتقال الإداري من جديد.

وتتابع " اعتقل زوجي الذي يعاني من (ديسك) في الظهر، ومن أزمة

صدرية، عام 2011 إدارياً أيضاً لمدة عام وأربعة أشهر، بعد سبعة أشهر من التحرر، وهي الفترة ألاطول التي قضاها أبو همام مع عائلته".

الابناء والغياب

ومع استمرار وضع ألاسير في مراكز التحقيق حتى آلان، ومع تخوف شديد تبديه أم همام، وألابناء بشرى وهمام وبيسان التي لم تكمل من العمر عامين، من إعادة اعتقال أبو همام بتاريخ 2013/4/13، من منزله، والتخوف من إعادة الاعتقال الإداري بحقه من جديد، ألامر الذي تستنكره العائلة بشدة، فما عادت تطيق انتهاكات الاحتلال واعادة الاعتقال مرات ومرات.

أما ألابناء: بشرى 13 عاماً، وهمام 11 عاماً، فيؤكدان ل "أحرار" أنهام عايشا والدهما فقط في أطول مدة زمنية كان معهم فيها، وهي أشهراً سبعة قضاها ألاسير الحاج معهم بعد اعتقال عام 2005، وقبل اعتقال عام 2011، وقالا إنهما في تلك الفترة كانا أقرب على والدهما أكثر من أي وقت مضى، وأن العائلة كلها استغلت تلك الفرصة التي قرب منهم عبد الباسط فيها.

ويقول همام:« في ليلة الاعتقال ألاخير لوالدي، استيقظت على أصوات الجنود وصراخهم، وكن شاهداً على ما فعله الاحتلال من استراق والدي من فراشه ومن بيننا، حتى أنني وأختي بشرى لحقنا بوالدي عندما استاقه الجنود معهم، ظانين أن باستطاعتنا اللحاق به ومنع اعتقاله، فما قام جنود الاحتلال إلا بالصراخ بنا وإرجاعنا، وهناك وقف همام وبشرى صامتين وعاجزين عن الكلام...لتنطق الدمعات التي ترغرغت في عينيهم.

الحرية لاسرى الحرية ولستم وحدكم

إن حرية الاسرى على سلم اولويات القيادة الفلسطينية واهتماماتها هي الشغل الشاغل للشعب الفلسطيني وهناك اجماع وطني من قبل جميع ابناء الشعب الفلسطيني حول قضية الاسرى احد الثوابت التي اقرتها القيادة الفلسطينية ان لا عودة للمفاوضات الا باطلاق سراح ما اتفق علية في شرم الشيخ وتفاهمات رئيس الوزراء الاسرائيلي الاسبق ايهود اولمرت وان لا حل الا بتحرير كافة الاسرى وان الجانب الاسرائيلي غير جاد في التعاطي مع العملية السلمية وان مساومات الحكومة الاسرائيلية على حرية ألاسرى هي تأكيد على الموقف الرافض للعملية السياسية.

مؤتمر "الحرية والكرامة" الذي عقد في فندق جراند بارك في مدينة رام الله، هو مؤتمر أقيم لتحشيد الدعم والمناصرة لقضية ألاسرى لمناسبة الذكرى الـ11 لاعتقال ألاسير مروان البرغوثي (ان الانسان قضية)والذي يشارك فيه 100 ضيف دولي من البرلمان ألاوروبي ووفد من جنوب إفريقيا.

وهذا تدويل لقضية الاسرى ان الاحتلال يعيش غطرسة الامس وينتهك كل القوانين والاتفاقات الدولية ففلسطين اليوم ليست فلسطين الامس فهي دولة مراقب في الامم المتحدة لها وعليها ان دولة الاحتلال لن تبقى فوق القانون الدولي قال، السيد فياض ((انه لم يعد ممكنا السماح لإسرائيل في القفز عن قواعد القانون الدولي وعن المكانة القانونية لدولة فلسطين كأرض محتلة ولا الاستمرار في انتهاك المكانة القانونية لألاسرى الفلسطينيين)).

ان قبول دولة فلسطين بصفة مراقب في الامم المتحدة يعزز من المكانة القانونية لاسرانا حيث ان ذلك يفتح الباب لتكون فلسطين واحدة من الدول الموقعة على اتفاقية جنيف بكل ما يترتب على ذلك كله من حقوق في مقدمتها حق الاسرى في الحرية كما حق شعبنا في الخلاص من الاحتلال وتقرير مصيره وتجسيد سيادته في كنف دولة مستقلة وكاملة السيادة على كامل ارضنا المحتلة منذ عام 1967 وعاصمتها القدس الشريف.

وعدد اسرى الحرية الفلسطينيين 4900 اسير يقبعون في سجون الاحتلال الاسرائيلي منهم 106 ما قبل عام 1994 اي قبل توقيع اتفاقية اوسلو واقلهم مضى على اعتقاله حوالي 19 عاما و27 منهم امضوا اكثر من ربع قرن في سجون الاحتلال اضافة لألاطفال دون سن الثامنة عشره والمرضى والنساء حيث العديد منهم في حالة الخطر ويعانون من امراض القلب والسرطان والفشل الكلوي وغيرها من الامراض الصعبة والمزمنة ولا يتلقون العلاج المناسب واستشهد 200 اسير بعد الاعتقال داخل السجون والمعتقلات جراء الاهمال الطبي او التعذيب واخرهم الشهيد الاسير ميسرة ابو حمدية وقبلة الشهيد الاسير عرفات جرادات هذا يؤكد ضرورة الوقوف على الواقع الصحي والانساني لألاسرى.

وهناك اهمية قصوى لتنفيذ قرار البرلمان الاوروبي بارسال بعثة تقصي حقائق برلمانية حول ظروف ألاسرى الفلسطينيين، وكذلك قرار منظمة الصحة العالمية بتشكيل لجنة تقصي حقائق حول ألاوضاع الصحية والانسانية لألاسرى. وان قضية الاسرى بحاجة لحشد دولي للوقوف مع حق اسرانا في الحرية والاقرار بحقوقهم ومكانتهم التي تؤكدها كافة المعاهدات والمواثيق الدولية وفي مقدمتها اتفاقيات جنيف الثالثة والرابعة والاعلان العالمي لحقوق الانسان والعهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية، اضافة الى اتفاقية لاهاي واتفاقية مناهضة التعذيب، وقالت نائب رئيس البرلمان الاوروبي "ايزابيل دوران" (انها قضايا قانون وانتهاك اسرائيلي يجب ان يحاكم عليها ويقاضون خاصة عندما يعتقل الفلسطينيون بلا محاكمة وكل ذلك يعتبر قضايا حقوق انسان واشارت دوران الى ان الاتحاد الاوروبي تم إنشائه وفقا لمبادئ الحرية وحقوق الانسان وتلك القضايا تتمحور على مستوى الاتحاد الاوروبي وان الشعب الفلسطيني متعطش للحرية والاستقلال وان الحرية لا تمنح ولكن تؤخذ بأعز التضحيات.

الكاتب: زهران أبو قبيطة

جمعية "حسام" تلتقي مستشارة سفارة النرويج في فلسطين

التقي وفد يمثل جمعية ألاسرى والمحررين "حسام" بالبروفيسور بيفرلي ميلتون ادواردز مستشارة السفارة النرويجية في دولة فلسطين خلال زيارتها إلي قطاع غزة .

وضم الوفد كل من رفيق حمدونة مدير عام الجمعية وموفق حميد مدير العلاقات العامة فيها وأسامة الوحيدي مدير إعلام الجمعية وعطية الشيخ مدير جمعية حسام "فرع رفح" .

وقد تركز الحديث خلال اللقاء حول مجمل الظروف الصعبة التي يعاني منها أسرى قطاع غزة في ظل تصاعد الانتهاكات إلاسرائيلية التي ترتكب بحق عموم ألاسرى وحرمانهم من أبسط حقوقهم ، إضافة إلي أوضاع ألاسرى المحررين في قطاع غزة وطبيعة التحديات التي تواجههم مع استمرار مسلسل الحصار و التضييق الذي يستهدف أهالي قطاع غزة المحاصر .

وقدم رفيق حمدونة خلال اللقاء شرحا تفصيليا حول الظروف المأساوية التي يعاني منها ألاسرى وذويهم مشيرا إلي أن قضية ألاسرى هي محط اهتمام كافة شرائح المجتمع الفلسطيني باعتبارهم أسرى حرية ناضلوا من أجل إنهاء الإحتلال واستعادة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني .

وأوضح حمدونة بأن جوهر عمل جمعية "حسام" يتركز في حماية حقوق ألاسرى الفلسطينيين وتقديم كافة أشكال الدعم وإلاسناد لذويهم وتحديدا أطفال ألاسرى المحرومين من لقاء آبائهم منذ سنوات بسبب منعهم من زيارتهم معتبرا ذلك أحد أقسى أشكال الانتهاك بحق ألاطفال في العالم .

وأكد حمدونة علي ضرورة تفعيل العمل بقانون ألاسرى والبحث عن مصادر تمويل لتنفيذ بنوده المعطلة منوها إلي أهمية تطوير برامج تأهيل ألاسرى المحررين وخطورة عدم الاهتمام بهذا القطاع العريض في المجتمع الفلسطيني وما قد يحمله ذلك من آثار سلبية علي كامل المجتمع الفلسطيني .

بدوره طالب موفق حميد مدير العلاقات العامة في جمعية "حسام" دولة النرويج بالعمل علي عقد المؤتمرات المساندة لقضية ألاسرى واستضافة ذويهم لإتاحة الفرصة أمامهم لإيصال رسالة الحرية والكرامة التي يجسدها أبناءهم بصمودهم داخل سجون إلاحتلال .

من جهتها عبرت البروفسور ادواردز عن سعادتها البالغة بهذا اللقاء مبدية حرصها علي التعرف أكثر علي أوجه المعاناة المرتبطة بقضية ألاسرى للتمكن من المساهمة في إيجاد السبل الكفيلة بالحد من معاناة ألاسرى الفلسطينيين وتجنب الانعكاسات الخطيرة المترتبة علي هذه القضية المحورية .

وتطرقت إدواردز إلي ما تقدمه دولة النرويج من دعم مالي وسياسي للشعب الفلسطيني مشيرة إلي أن نسبة كبيرة من هذا الدعم تخصص لتقديم الخدمات إلإنسانية لقطاعي ألاسرى والمحررين كما تعهدت باستمرار تقديم الدعم والتأييد لكل الجهود الرامية لإرساء قواعد العدل والاستقرار في المنطقة مبدية تفهمها لما تمثله قضية ألاسرى من قيمة نضالية وأولوية مطلقة لدى الشعب الفلسطيني وما يمليه ذلك من ضرورة ملحة لإيجاد حل سريع وعادل لقضيتهم .

إسرائيل دولة "محرقة"

قال وزير شؤون ألاسرى والمحررين عيسى قراقع أن الممارسات والسلوكيات إلاسرائيلية تجاه ألاسرى في سجون الاحتلال تدل على مدى التدهور القيمي وألاخلاقي لدولة إسرائيل، وأنها لا تملك أي مصداقية للسلام والتعايش مع الشعب الفلسطيني.

وقال أن جرائم حرب وجرائم ضد إلانسانية مصحوبة بمنظومة قضائية وقانونية إسرائيلية تنتهك القانون الدولي إلانساني تدل على سياسة أيدلوجية وفكر استعماري متكرس في المؤسسة ألامنية والتربوية إلاسرائيلية لهذا يدفع ألاسرى ثمنا غاليا بسبب ذلك.

وأوضح قراقع أن إسرائيل دولة "محرقة" تمارس "العنصرية والاضطهاد" ولا تعرف الوجود إلا بالحرب والنزاع والعدوان على حقوق آلاخرين .

وكشف قراقع أن دولة تعتقل مليون فلسطيني وتقتل 204 أسرى منذ عام 1967، وتصدر 23 ألف أمر اعتقال إداري وتعتقل 8000 طفل فلسطيني منذ عام 2000، وتزج النواب المنتخبين في السجون، وتمارس الاهمالي الطبي وتقمع ألاسرى بأساليب وحشية، أنها دولة لا تريد السلام ولا الاستقرار ولا زالت دولة فوق القانون.

ورفض قراقع أن يكون ما يسمى السلام الاقتصادي على حساب الحقوق ألاساسية لشعبنا الفلسطيني وأبرزها إطلاق سراح ألاسرى قائلا لسنا شعب إغاثة بل شعب يريد الحرية والاستقلال، وأن تجميل وجه الاحتلال هو تكريس عميق وخطير لبقاء هذا الاحتلال.

أقوال قراقع جاءت خلال اللقاء الدولي الذي نظمته الحملة الوطنية لإطلاق سراح مروان البرغوثي في الذكرى 11 لاعتقاله وبحضور أكثر من مائة شخصية دولية وتحت عنوان الحرية والكرامة والذي استمر على مدار يومين في مدينة رام الله.

الحرية والكرامة
قضية ألاسرى على سلم أولويات القيادة

أكد الرئيس محمود عباس، اليوم السبت في مؤتمر 'الحرية والكرامة' المنعقد في مدينة رام الله، أن قضية ألاسرى على سلم أولويات القيادة الفلسطينية واهتماماتها.

وقال في كلمة مصورة مسجلة، إذ أنه يتواجد حاليا في مهمة رسمية خارج الوطن، 'نستذكر ونحن نحيي يوم ألاسير، ألاسرى الذين قضوا زهرة شبابهم في سجون الاحتلال بعضهم ارتقى شهيدا، كان آخرهم الشهيد ميسرة أبو حمدية، وبعضهم خاض إلاضراب عن الطعام لفترة طويلة مثل ألاسير سامر العيساوي'.

وأضاف خلال المؤتمر المناصر لقضية ألاسرى لمناسبة الذكرى الـ11 لاعتقال ألاسير مروان البرغوثي، والذي يشارك فيه 100 ضيف دولي من البرلمان ألاوروبي ووفد من جنوب إفريقيا، أنه 'في خضم إحياء شعبنا لذكرى يوم ألاسير تأتي اليوم الذكرى الـ11 لاعتقال ألاسير مروان البرغوثي الذي عانى ويعاني من ألاحكام الجائرة والعزل طيلة السنوات السابقة في ألاسر'.

وتابع 'من واجبنا الاستمرار بالفعاليات الوطنية مع أسرانا طيلة العام ضد ممارسات سلطات الاحتلال وانتهاكها للقانون الدولي بحق ألاسرى'.

وأكد أن حرية ألاسرى المقياس الذي يتم من خلال تقييم جدية الجانب إلاسرائيلي في التعاطي مع العملية السلمية، 'فلا حل إلا بتحرير أسرانا وعودتهم إلى أهلهم وأحبائهم، وهذه الطريق إلى إقامة دولتنا الفلسطينية المستقلة بعاصمتها القدس الشريف'.

وقال 'لن تمر جرائم الاحتلال التي ارتكبت بحق شعبنا طال الزمان أو قصر، وان سلطات الاحتلال انتهكت كل القوانين والاتفاقيات الدولية، ففلسطين اليوم ليست فلسطين ألامس، فهي اليوم دولة مراقب في ألامم المتحدة، ولنا حرية ما يتمتع به موقفنا القانوني بأن نلجأ إلى ما يحق لنا، فصبرنا له حدود وبالعقل والحكمة نقيس ألامور'.

وأضاف 'أحيي أسيراتنا وأسرانا ألابطال في سجون الاحتلال الصامدين، أحمد سعدات، والنواب المنتخبين، ألاطفال، والنساء، والمرضى، ونجدد العهد لهم بأننا لن نتوانى ولن نترك بابا إلا سنطرقه لتحقيق آمال أسرانا وأحبائهم بالحرية'.

بدوره، قال رئيس وزراء حكومة تسيير ألاعمال سلام فياض إن مشاركتكم في هذا اللقاء الدولي الهام، تشكل بالنسبة لنا حدثاً هاماً ونوعياً لتأكيد التضامن مع شعبنا وأسراه، في وقت نسير فيه بثبات، نحو الحرية بمعناها الواسع، وخاصة الحرية التي يسعى شعبنا لنيلها في وطن له، كحق طبيعي كباقي شعوب ألارض'.

وتابع أتوجه إلى كل أسرانا القابعين في سجون الاحتلال، وفي القلب منهم أسرى القدس المحتلة، إلى ألاطفال منهم والمرضى والنساء، وإلى الإداريين والمحكومين والموقوفين، وإلى أعضاء المجلس التشريعي مروان البرغوثي، وأحمد سعدات، وجمال الطيرواي، وحسن يوسف، ومحمد طوطح، وأحمد مبارك، ومحمود الرمحي، وفتحي قرعاوي، وباسم الزعارير، وعماد نوفل، وياسر منصور، ومحمد الطل، وحاتم قفيشه، وأحمد عطون، لاقول لهم جميعاً 'لستم وحدكم فشعبكم يقف موحدا خلف قضيتكم، وهذا اللقاء هو رسالة أخرى تؤكد أنكم لستم وحدكم في معركة الحرية فكل مناضلي العدل والسلام في العالم يقفون معكم ومع نضال شعبكم من أجل حريتكم وحرية فلسطين وشعبها'.

وأشار إلى أن المأساة إلانسانية التي يعيشها شعبنا من جراء الاحتلال وارهاب مستوطنيه تستصرخ ضمائر كل أحرار العالم، للوقوف مع شعب فلسطين وحقه الطبيعي في الحياة والحرية والكرامة، ووقف كل ما يتعرض له من ظلم وطغيان، وتمكينه من الخلاص من الاحتلال ومعاناته، بما يتطلبه ذلك أيضاً من ضرورة حشد الدعم الدولي للوقوف مع حق أسرانا في الحرية، وإلاقرار بحقوقهم ومكانتهم التي تؤكدها كافة المعاهدات والمواثيق الدولية، وفي مقدمتها اتفاقيتا جنيف الثالثة والرابعة، وإلاعلان العالمي لحقوق إلانسان، والعهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية، إضافة إلى اتفاقية لاهاي، واتفاقية مناهضة التعذيب.

الدرع البشري
الطفل محمد ربيع حسن ربيع

اعتقلت قوات الاحتلال الاسرائيلى يوم الجمعة الماضية 20-4-2013 الطفل محمد ربيع حسن ربيع (17) عاماً ، وهو من مواليد 24-10-1995 والسنة القادمة كان سيقدم التوجيهي . الذي كان يشارك في المسيرة السلمية الاسبوعية في أبو ديس .

لحظة الاعتقال :

حيث استخدمه الاحتلال كدرع بشري واقٍ ، للتسلل بين المسيرة السلمية للأسرى التي كان شارك بها صدفة ، وعند اعتقاله انهالوا عليه ضرباً مبرحاً أمام الناس ، ثم قطعوا الشارع وهو يتقدمهم ، وبعد ذلك وضعوه في الجيب العسكري ، ثم اخرجوه بعد لحظات ، وبدأوا باطلاق عيارات نارية حوله ، كحركة استفزازية منهم له ، وكان ذلك أيضاً امام الناس .

أبو سائد ربيع هو جد الاسير محمد:

وهو متضامن بشكل مستمر امام الصليب الاحمر في رام الله ، وقام بالتقاط صور لحفيده محمد وهو مقيد ويمشي أمام المحتلين كدرع لهم ليستطيعوا التوغل بين افراد المسيرة التي تمت في أبو ديس .

ولازال اهله متأثرين على ما حدث لإبنهم ويناشد المسؤولين والحقوقيين ، لانقاذ ابنه الاسير الطفل .

ويستصرخ المنظمات الانسانية للفضائيات ، فيقول : أليس هذا بطفل عندكم يا عالم ؟ ويقدم جد محمد صور حفيده وهو مكبل اليدين لكل متضامن امام الصليب ، كما يحدث للقنوات الفضائية ما حلّ بإبنه .

تم تأجيل محكمته وفق ما أفاد المحامي خالد الاعرج الى 7-5-2013 قبل أيام ، والعائلة مازالت تقف امام الصليب الاحمر ، تنتظر كلمة واحدة تطمئنهم عن ابنهم محمد ابن السبعة عشر ربيعاً.

الحرية كل الحرية لأسرانا وأسيراتنا

اعداد: ايمان سيلاوي

أنت وألارض مرساي، فلتعدي المراكب!!
في سجون الاحتلال هناك حيث غياهب الظلم والظلام يربض مجموعة من شباب قريتنا (تلفيت-نابلس) يعانون من ظلم ألاحكام العالية، منتظرين فرجا لعله قريب، ويعانون من آلام فرقة ألاهل وألاحباب، متلهفون لمعانقة نسيم الجبل والسهل والوادي، لهؤلاء ألاسرى ولكل أسير متشوق لرؤية ألارض وليعانق أحبته في عليل نسائمها أهدي هذه القصيدة.
هي أخت كل مدينة ببلادي
هي قطعة من خاطري وفؤادي
هي نبض كل قصيدة محبوكة بالحب وألافراح والاسعاد
هي صنو حبيبة أحببتها
عاشت بفكري لحظة الميلاد
هي قريتي فيها مرابع صبوتي
فيها اعتمرت بعمرة ألامجاد
هي قريتي فيها انتميت لفكرة
من حب أوطان الهدى المرتاد
لا تعذلوني في الحبيبة إنها
كلي وآمالي وفجري النادي
لا تعذلوني ان رأيت حبيبتي
بسهولها وجبالها والوادي
فجمالها كجمال غانية الزوى
أو لست تدري ما الغرام الشادي؟
هي مهرة عبرت بآفاق المدى
فسرت صهيلا في المدى المتهادي
جبلت حنايا الشوق من أندائها
قطرت على أرض السنا الوزاد
أروت حنيني من ندى متعانق
في كف غانيتي بخمر نجاد
أصحو على الحبين وقتا ممتعا
فتضمني أرضي بطيف سعاد!!

فراس حج محمد

سامر الفلسطيني..!!

جواد بولس

أخاف عندما يفيض الفرح، فَطميُهُ خانق وقلوبنا معدّة للقلق. قنعتُ بأفراحي الصغيرة، عشت معها على ضفاف ألامل. تأهبّت دومًا لموجعات دهري والعطش، فلكم:

«ظمئتُ إلى برد الشراب وغرّني جدا مُزنة يرجى جداها وما تجدي"

شهدتُ اليوم ميلادَ بطلٍ في فلسطين. على صهوة أمعائه اندفع كالسَّيل، كانت ألارض بصفّه وجُند الغيم رماحُه. واقفٌ على صدر الخسارة، حفرت الكرامة برقّها وصرخ الرعدُ عاليًا:

«لا يستوي داعي الضلالة والهدى ولا حجة الخصمين حقٌ وباطلُ"

في زمن القحط، وُلدَ في أمّة العرب انتصار وهو "انتصار لكل الشعوب المجاهدة من الظلم والطغيان ومصادرة حقوق الشعوب.. صفحة مشرقة في تاريخ العرب والمسلمين" (القدس العربي يوم 4/24). فلسطين ما زالت فلسطين: ولّادة ألانبياء وأرض الخسارة والبطولات؛ لابطالها آباء كثر، ولانتصاراتها رعاة وعروش مخلّدة ومساند.

في زمن النفط وُلِدَت في الشرق أسطورة. أما هَمَسَتْ في صدرك يا ابن العيسوية وقلت: انتبه! كلّهم بحاجة "لداودنا" يقارع "جولياتهم" وينتصر. هكذا ستنطق الليالي والرواية ستبلّغ بعد أن ينقضي عصر الدم. كم حذّرتك يا ابن أمك، ترفّق بقلبك ولا تتكسر، فلا لحمك لحمك ولا عظمك عظمك، من أوّل القهر صرت للعرب فارسًا وفرسًا ونهرًا. عليك الموت محظور يا سامر، فلسطين ما زالت ترتب مخادع شهدائها، لا تشوّش عليها رتابة الوعد. عش! كفاها عرسانًا زُفّوا، كما يشتهي الدود، بألابيض.

في كل مرّة قابلتك خفت إن غابت البسمة عن وجهك، وخفت أكثر عندما كنت تضحك. أنا لا أعرف كيف يكون الأبطال؟ عنترة في الذاكرة عابس غضوب مصقول من عتمة، والمقدوني كان يضحك من قدميه وأنف سيفه. لم يبك "أخيل" ولا ابن ذي يزن. لا تضحك كثيرًا ولا تبك فأنت مولود من خصر الزمن، أسطورة أمة غفت ولا تفيق إلا بميلاد بطل، ساحر ونصر.

في كلّ زيارة كنت أجدك ناقصًا، كمن يعيد حياته لباريها بالتقسيط. راهنوا على سقوطك والهزيمة، لأنهم عرفوا أنك الفلسطيني عاشق الحياة. قامروا بكل وسيلة وحيلة، ونحن مثلهم خبرنا أن الحرب خدعة و«ابن ذي يزن" جاد بشجاعته، لكنها كانت أخًا للمراوغة والحيلة. رسمنا معًا وتواعدنا على هدف وميعاد. في كل مرّة تركتك، تقاوم، تناور، تعاند، تهادن، تهدد، تصالح، افعل ما شئت وابقَ على بسمة. خوف يزيله أمل. ننام والليلة حبلى. نفيق في حضن فجر باسم. على حدود القلب أقمنا الخيمة، فيها ولدت، كما اشتهتك أمّتك للمجد، وحياتك عندها كانت هامشًا في سفر البطل.

لتكن بطلًا إلى حين يرسب غبار هذه المعركة..!

لتكن أسطورةً، ونم قليلًا، ثم أفق ومُد إلينا إنسانًا بقلب عاشق كما في حكايات البشر..!

أين الحقيقة؟ في هذا العرس حاصرني هذا الفيض من المجد العربي الجارف. أشفق على سامر اليوم وأخاف عليه. هو ابن أمه، سيبكي عندما يسقط عصفور عن شجرة في حاكورة بيته في العيسوية، ولن ينام إذا الحبيبة أعرضت عنه من حيطة أو دلال أو شفقة. قهر سامر عنجهية جهاز خطط أن لا يتراجع ولا يساوم إلا بإرجاعه ليقضي زهرة عمره وراء قضبان القهر، فعل سامر ذلك بروية عاقل وثبات مناضل واصرار صاحب حق وقضية. لم يكن ساحرًا، خطّ لنفسه سياج الكرامة وفراشها. تمسّك بذلك كمن يُوثر العزة على الحياة المذلّة. لم يكن واهمًا. عشق الحياة واستعدَّ لحرب فرضت عليه، واجهها بكل جاهزية حتى حافة الرحيل، ونجح بإسقاط المكيدة.لم يكن حالمًا.

سامر الذي كنت ألقاه بين بسمة وعبسة يتأهّب كل يوم لجديد، كان خلاصة الإنسان الذي يشبه أخي وجاري ويشبهك أيضًا. إنّه واقعي حتى التراب، فلا تخبّئوه في أساطيركم نقيضًا خارقًا وحيدًا لا يُرى ولا يلمس ولا يصل لافعاله أحد! أفلتوه من حكايا الجن وليالي الشرق الساحرة..!

أحيانًا أفكر أن وراء هذا التعلّق بسامر ألاسطورة قدر من خبث وتغليف للحقيقة والواقع. فسامر هو نقيض واقعكم وهزائمكم، وهو بهذا المعنى أيضًا ليس ابن اسطورة، بل ابن فلسطين وواقعها. هو "مفخرة للعرب ولّلامة الإسلامية جميعًا"... ربّما، ولكن اتركوا لنا عطرَه وخضرة الغصن الذي زرع.

أخشى من تعويم سامر، سريعًا سيطير منّا، وسريعًا سيصير كألاثير. بعضهم عن قصد يحيله مشاعًا على أمل أن تقلّ قيمته هنا في فلسطين وفي القدس تحديدًا، ليصبح سهمًا في حسابات العرب، كل العرب والمسلمين. لمرة سأكون "فلسطيني" ألانانية. سامر لنا، لكل مناضل من أجل حرية خالصة، وانسانية ناصعة، وكرامة حقة وعزة لا تعرف إلا التراب فراشاً يدوم. سامر مناضل كثير إلانسانية، عاشق يفيض عنادًا، مفاوض شديد النباهة، مناور حذق الاختيار. هو نقيض المستحيل، هو الممكن الذي يجب أن نحبّه.

كنت أتمنى لو أستطيع نشر ما تسلمته من رسائل لتروا معي كم كان سامر قريبًا من ألارض. فرحتُ بما كُتب، فحتى للدمع كان طعم أشهى. الناس عطشى للفرح الحقيقي. فرح الحياة وفرح الناس البسطاء الذي يكون صغيرًا وليس لفرح ألاساطير.

«مبروك لسامر نصره، أرجوك أشكره باسمي على أنه أعاد للنضال قيمة المعنى وإلايمان بألامل"– هكذا كتبت لي محرّرة جريدة "الاتحاد" الحيفاوية العزيزة، عايدة توما سليمان. فالنصر أولًا لسامر لأنه عاش ليعطي للنضال قيمة المعنى وإلايمان بألامل. هذه هي الحقيقة والعبرة.

محام يشغل منصب المستشار القانوني لنادي ألاسير الفلسطيني ويقيم في الناصرة.
jawaddb@yahoo.com

صحفيو الجزائر.....فلسطين تحييكم

تبرق نقابة الصحفيين الفلسطينيين، بأسمى ايات الشكر والعرفان، لصحفيي وصحفيات بلاد العزة والكرامة، لما أجادوا به من تغطيات مميزة دعما لفلسطين وقضيتها.

إننا تابعنا إضاءاتكم في وسائل الاعلام الجزائرية، ولمسنا حبا وسندا يعبر عن مسؤولية ووعي عظيمين، فمن اهتمامكم بقضايا الاسرى الفلسطينيين، الى الوقوف على تداعيات الاحتلال، وكذلك مواكبتكم لمسارات النضال الفلسطيني بكافة أشكاله، يؤكد تميزكم بما عجز عنه الكثيرون.

لقد صار الصحفي الجزائري، في عيون زملائه الفلسطينيين، مثالا ينبض مهنية ورفعة، وأثبتم بأن لفلسطين مكانة في قلوبكم وعقولكم، تماما كما كنتم دوما نموذجا لرفض الظلم وتحصين القيم الانسانية من عبث العابثين وظلم الظالمين.تشهد الصحافة الفلسطينية لكم معشر الصحفيين الجزائريين، بأنكم جدتم بالكثير، فمنكم من تحمل وعثاء سفر طويل، وصولا الى المناطق الفلسطينية الساخنة لتوثيق ونقل المشهد، ومنكم من أطلق العنان لقلمه لشحذ الهمم، ومنكم من وقف نهاره وسهر ليله ليكون الخبر الفلسطيني في صدارة الاهتمام.

نؤكد لكم، بأن وسائل الإعلام الفلسطينية في عمومها، تهتم بما ينشر ويبث في الوسائل الإعلام الجزائرية، ما أشاع كثيرا من الفخر بوقفتكم لدى العقل الجمعي الفلسطيني.

كما لا ننسى بأنكم خير من يعبر عن الهم الفلسطيني، بمنظومة مفرداتكم وقيمكم، وأنتم من حفظتم شعر درويش، واستثمرتم موروثكم النضالي، للدفاع عن شعب يواجه احتلالا، أنتم أفضل من تعرفون معانيه وانعكاساته بحكم تجربتكم.

يقف البيان عاجزا عن شكركم، لكننا سنحفظ لكم دعمكم، ودمتم ودامت بلادكم الساكنة في قلوب الفلسطينيين، بهيبة رجالها، وأناقة علمها، وشموخ نشيدها الوطني.

للجزائر هيبة أنتم أبناؤها، ونحن عشاقها.

فروانة : السجن المؤبد مرتين و58 عاماً بتهمة قذف الحجارة

أصدرت محكمة "عوفر" العسكرية يوم الأربعاء الماضى الموافق 24-4-2013 حكماً بالسجن المؤبد مرتين بالإضافة الى (58 عاماً) بصورة متتالية بحق الأسير الفلسطيني (وائل سليمان العرجا) " 31 عاماً " ، من قرية " حلحول " القريبة من الخليل ، بتهمة رشق الحجارة على سيارة مستوطن قبل حوالي عام ونصف قرب مستوطنة " كريات أربع " .

وأن المحكمة أدانت الشاب الفلسطيني المعتقل منذ 4-11-2011 ، بالقتل مع سبق الإصرار والترصد ، لأن الحجارة أدت الى انقلاب سيارة المستوطن ومقتل اثنين من ركابها " وفقا لادعاءاتها " .

عبدالناصر فروانة

آثار السجن

بعض ما كتبته في حينها ردا على مقال صديقي د.عدنان

صدقت يا صديقي في قولك بأننا ننتقص واحداً واحداً دون أن نحقق ولو جزء بسيط من أحلامنا الشخصية والوطنية ، فنحن فعلاً كنا نقارع السجان والجلاد بكل شموخ ، ولكننا اليوم نقارع ما هو أقسى وأشد ، نقارع الاحتلال ونقارع أنفسنا ونقارع الحياة بما تحمله من مرارة وقساوة ، وأحياناً نشعر وكأننا غرباء في هذا الوطن

لا شك يا عزيزي بأننا كأسرى سابقين نشعر بأن آثار السجن تلاحقنا باستمرار ونخشى المرض اللعين ونتوقع الموت في كل لحظة ، رغم إيماننا بالله عز وجل وبالقدر وبالموت القادم لا محالة ، ولكن لكل موت سبب وقد يكون السجن والتعذيب وآثارهما هما السبب في موت آلالاف منا ولهذا ننتقص الواحد بعد الآخر ..

عبدالناصر فروانة

أطلقوا سراح أطفالنا

أفاد مدير نادي الأسير في جنين راغب أبو دياك أن محكمة الاحتلال في الجلمة تنظر اليوم في قضية الطفل الأسير الجريح يزيد ابو الرب وسط تخوفات على حياته بعد قيام جنود الاحتلال بإطلاق النار عليه واعتقاله نهاية الأسبوع الماضي.

إلى هذا ناشدت عائلة الطفل الجريح يزيد توفيق ابو الرب والبالغ من العمر خمسة عشرة عاما2013م المؤسسات الحقوقية من اجل الضغط على حكومة الاحتلال الإسرائيلي لإطلاق سراحه.

وأبدت والدة الطفل يزيد سوسن ابو الرب تخوفها على مصير ابنها التي زارته داخل مستشفى العفوله ولم تستطع ملامسته أو الإقتراب منه نظرا لكونه ما زال تحت التخدير بعد إجراء عملية جراحية له بفخذه الأيسر مكان الإصابة.

وتساءل والده توفيق ابو الرب عن دافع جنود الاحتلال لإطلاق النار على ولده الطفل بأعيرة حية من الرصاص واعتقاله كذلك.

وفي السياق ذاته حمّل ابو دياك حكومة الاحتلال المسئولية الكاملة عن حياة الطفل يزيد، مشيرا إلى أن اعتقاله بحد ذاته عمل لا مبرر له، ويستند إلى عقلية الاحتلال القائمة على قتل الإنسان الفلسطيني.

وناشد ابو دياك كافة المؤسسات الدولية التي تعنى بشؤون الطفولة بالضغط على حكوماتها من اجل توفير الحماية اللازمة للأطفال الفلسطينيين كي ينعموا بالعيش كأطفال العالم، والذين أصبحوا بحاجة للتأهيل والرعاية جراء الممارسات الاحتلالية بحقهم.

وأضاف ابو دياك بأن الإحصاءات تشير إلى أن هناك حوالي 200 طفل لا زالت حكومة الاحتلال الإسرائيلي مستمرة باعتقالهم مما يستدعي التحرك العاجل من قبل ذوي الشأن والاختصاص لانقاذهم .

الطفل في فلسطين

قبل أن يولد الطفل في فلسطين ، يكون قد تعلم أبجديات الحصار و الفقر وأحياناً الموت ، لكن حين تكتب له الحياة يكون قد تهجى مفردات الإقتصاد والإحتلال والإعتقال ... آه على طفولتنا المسلوبة

عبدالناصر فروانة

ألاطفال وجرائم الصهيونية

استخدام ألاطفال دروعا بشرية جريمة حرب مع سبق الإصرار

قال وزير شؤون ألاسرى والمحررين عيسى قراقع أن استخدام قوات الاحتلال للاطفال والسكان المدنيين دروعا بشرعية خلال حملات الاعتقال والمداهمات تعتبر جريمة حرب مع سبق الإصرار أدانتها القوانين والمواثيق الدولية والإنسانية.

وقال أن قوات الاحتلال استخدمت السكان متاريسا وأداة خلال حملات الاعتقال والقيام بمهمات اغتيال واقتحام المنازل وملاحقة الشبان وأن هذه السياسة تلقى غطاءا قانونيا وبأوامر رسمية من قيادة الجيش إلاسرائيلي.

وكشف قراقع أن فيلسوف المنظومة القيمية والسلوكية للجيش إلاسرائيلي (آسا كاشير) قد شرع استخدام السكان المدنيين بما في ذلك ألاطفال كدروع بشرية تحت إدعاء الحفاظ على حياة الجنود إلاسرائيليين.

وقد جاءت أقوال قراقع خلال زيارته لعائلة الطفل الاسير محمد ربيع 16 سنة في قرية أبو ديس قضاء القدس والذي استخدمه الجيش كدرع بشري خلال ملاحقة الشبان في بلدة أبو ديس يوم الجمعة الماضي واعتقاله.

وعبر والد الفتى عن ان ابنه تعرض للضرب المبرح على كافة أنحاء جسده وأنه تم إنزاله من السيارة العسكرية بعد اعتقاله ووضعه في مقدمه الجنود خلال مطاردة الشبان.

وقام قراقع ووفد من الوزارة بزيارة إلى عائلة الاسير المريض إبراهيم محمد احمد الحلبية 37 عاما سكان أبو ديس المحكوم بالمؤبد، حيث يعاني من وضع صحي خطير بسبب وجود كيس على الكبد بطول 12 سم، ولا يتلقى العلاج اللازم.

وقال والده أن ابنه لا يستطيع النوم أو الحركة بسبب آلالام، وخشية أن ينفجر الكيس ويسبب له تسمم.

وقال أن ابنه نقل إلى مستشفى سوروكا وأجريت له الفحوصات وقرر له عملية جراحية لإزالة الكيس، ولكن إدارة السجن تماطل في إجراء هذه العملية، ولا تقدم له العلاج اللازم.

وأشار أن الكيس موجود على الجهة اليمنى من الكبد وهناك خشية على أن يسبب له مضاعفات في الكلى وألامعاء الغليظة.

وقد هدد الاسير إبراهيم حلبية بإضراب مفتوح عن الطعام ابتداء من اليوم الاثنين 2013/4/29 بسبب عدم تقديم العلاج اللازم وإجراء عملية له، وحسب والده فإن أطباء سجن ايشل حيث يقبع الاسير قالوا له بكل استخفاف تعامل مع نفسك كأنك امرأة حامل.

أعجبني

ما كتبه ذات يوم الصديق وألاسير السابق / د.عدنان جابر

نحن ألاسرى السابقين، لم نتهيأ لمسابقة الموت..

ها نحن ننقص واحدا.. واحداً. نعرف من رحل، من بقي، ولا نعرف من سيأتي عليه الدور غداً.

لم نفرغ بعد من إطعام أولادنا، لم نعطِ زوجاتنا كلّ الحب.. لم نفرغْ من قراءاتنا.. لم ننته من كتابة ما عكفنا على كتابته.. قاتلنا وصارعنا وركضنا ولم نلتقط أنفاسنا، لم نرتو بعد من شراب الحياة..

نحن ألاسرى السابقين، لم نتهيأ لمسابقة الموت..

في السجن الصغير، انشغلنا بمقارعة الجلاد، وغزلنا خلال نهاراتنا ولياليا الطويلة أحلاماً دافئة نطير بها من خلال القضبان..

وفي السجن الكبير الذي يسمونه "دنيا"، انشغلنا بمقارعة الحياة !

لم نتهيأ لمسابقة الموت !

آه.. ليس لي عُمْرٌ يكفي لاحلامي !

عبدالناصر فروانة

صرخة الـــم

والدة الأسير المريض معتصم رداد

السرطان يهدد حياته فأنقذوه قبل فوات الأوان

انقذوا ابني قبل فوات الاوان فجسده لا يحتمل اثار المرض ويرفضون اجراء عملية جراحية فمتى ستتحركون ؟«.. بهذه الكلمات استهلت المواطنة امنة رداد حديثها لمراسلنا ، معبرة عن قلقها الشديد على حياة ابنها الاسير معتصم طالب داوود رداد 30 عاما من بلدة صيدا قضاء طولكرم الذي ترفض ادارة السجون الاسرائيلية نقله لمستشفى رغم خطورة وضعه الصحي واصابته بسرطان في القولون .

تقرير– علي سمودي

ووسط الدموع والحزن ، تواصل الوالدة واسرتها التنقل بين مؤسسات حقوق الانسان ومطالبتها التحرك العاجل اثر زيارة محامي وزارة الاسرى ونادي الاسير له وتاكيدهم خطورة وضعه وحاجته الماسة لعلاج ، وتقول " للعام الخامس على التوالي المرض يفتك بابني ، ورغم انه اصيب به داخل السجون بسبب اساليب التحقيق وظروف الاعتقال الماساوية يرفضون علاجه "، وتضيف " ما يمارس بحق معتصم بمثابة حكم بالموت البطيء ، فاين العدالة والديمقراطية ومؤسسات حقوق الانسان ؟«.

وضع خطير

اسئلة ترددها الوالدة الصابرة ، والخوف والقلق يعتصر قلبها ، بعدما اكد محامي الوزارة والنادي ان هناك خطر حقيقي يتهدد حياة معتصم في ظل اهمال ادارة السجون المتعمد .

وخلال زيارة المحامين له ، قال الاسير معتصم " انه يعاني من التهابات مزمنة في الأمعاء وقصور وعدم انتظام بدقات القلب وضغط دم "، واضاف " الم الامعاء المستمر افقدني القدره على الاكل والنوم ، وللعام الرابع على التوالي ترفض ادارة السجون علاجي ، ورغم وضعي في عيادة الرملة استمر اهمالي مما اضطرني للمطالبة بالنقل لاي سجن اخر لان الظروف لا تحتلف ".

وتابع الاسير لمحامي وزارة الاسرى والنادي "نتيجة لخطورة وضعي تقُرر إجراء عملية استئصال لِلامعاء الغليظة وتم نقلي بالفعل إلى مستشفى "اساف هروفيه" إلا أنه وبعد أن مكثت ثلاثة أيام لم يتم إجراء العملية وتكرر هذا الشيء مرة الثانية وحتى هذه الأيام لم يجروا العملية رغم موافقتي عليها".

وأوضح الأسير للمحامين أنه يأخذ حقن كل شهرين بعد أن كان يأخذها كل اسبوع بسبب إحساسه بالإرهاق. وقال معتصم"أنه ينزف دما بشكل متواصل مع البراز وان وضعه الصحي يتدهور بشكل مستمر خاصة أن نسبة الدم في جسمه منخفضة".

السجن هو السبب

وحملت والدة معتصم والوزارة والنادي ، سلطات الاحتلال المسؤولية الكاملة عن حياته ، مؤكدين انه قبل وفي الفترة الاولى من اعتقاله كان يتمتع بصحة جيدة ولم يعاني من اية امراض ، وقالت والدته " اعتقلت قوات الاحتلال معتصم للمرة الاخيرة في 2006/1/12 خلال عملية في جنين ، وبعد معركة حامية الوطيس استشهد خلالها صديقيه معتز ابو خليل وعلي ابو خزنة استمر في المقاومة حتى نفذت ذخيرته "، وتضيف " قصفوا المنزل وهدموه فاصيب بالشظايا في قدمية وتمكنوا من اعتقاله ولم يوفروا له العلاج في المستشفى وخضع رغم الاصابة للتحقيق ".

خلال مطاردته وفي رحلة حياته ، لم يعاني معتصم من اية امراض ، وصمد وتحدى الاحتلال رغم الحكم عليه بالسجن الفعلي لمدة 20 عاما بتهمة الانتماء لسرايا القدس ومقاومة الاحتلال الذي استخدم كما تفيد والدته بحقه كل اشكال العقاب ، التعذيب في مكان الاصابة والعزل واهمال علاجه ولكن ذلك لم ينال من عزيمته ومعنوياته فتحدى وصمد .

المرض المفاجيء

في العام الثاني من اعتقال معتصم ، اشتكى من مشاكل في اسنانه خلال احتجازه في سجن "ريمونيم "، وبعد تناوله العلاج الذي وصفه له طبيب العيادة دون فحوصات ، بدا يعاني من دوخة مستمرة وفجاة فقد صوته لمدة شهرين ، وتقول والدته " رغم توالت النكسات في حالته الصحية لم تهتم الادارة بعرضه على طبيب متخصص او فحصه وللتهرب من ضغوط الاسرى ازاء المضاعفات نقلته لسجن ريمون "، وتضيف " اقتصر علاج معتصم على المسكنات رغم وضعه الذي

ازداد صعوبة ، وخلال شهر واحد فقد 14 كيلو من وزنه ، ورغم مطالبته بنقله للمستشفى استمر طبيب السجن بالقول ان صحته جيدة ولا يعاني من اية امراض ".

خلال ذلك ، وقع معتصم في غرفة السجن فاقد الوعي ، وبعد استنفار الاسرى نقلته الادارة في وضع صحي خطير الى مستشفى "سوروكا" ، وتقول والدته " خلال الايام الخمسة التي قضاها بالمستشفى جرى حقنه بعدة ابر ونقله لعيادة سجن الرملة التي حولته بعد اسبوع الى مستشفى "اساف هروفي " ، واضافت تلقى العلاج وتمت اعادته الى مستشفى الرملة وقال الاطباء انه يعاني من تهتك في الامعاء الدقيقة مع نزيف وكان يتم تزويد معتصم على مدار 60٪ يوما بدواء الكورتيزون ، ولكن بقي وضعه يسوء حتى اصبح يتناول ابر الكيماوي".

الاصابة بالسرطان

اثر ضغوط مكثفة ، خضع معتصم لفحوصات شاملة ، واعترف الاطباء باصابته بسرطان في القولون ، ولكن الخطر الكبير على حياته بعد اكتشاف المرض لم يغير سياسة الاهمال الطبي التي تمارسها ادارة السجون ، وقال الاسير معتصم في افادة مشفوعة بالقسم " ان التطور الخطير في حالته المرضية ناجم عن سياسة الادارة التي امتنعت عن علاجه وتشخيص حالته وتوفير علاجه "، واضاف " حتى اعترافهم باصابتي بالسرطان لم يغير معاملتهم ، ووجودي في عيادة الرملة لم يوفر لي أي رعاية صحية او علاج مناسب كما رفضوا اجراء العملية الجراحية لي ". واضاف "نتيجة لأوضاع المزرية في الرملة فضلت الانتقال لسجن اخر لانهم كانوا يحتجزوننا في ثلاجة الموتى ويجهزوننا لنعود لذوينا في اكفان ".

في سجن "هداريم " الذي يحتجز فيه الاسير ، اكد عدم توفر ادنى رعاية صحية وقال " انه يرى نفس الصورة التي مر بها الاسير ميسرة ابو حمدية قبل استشهاده ، فالادارة تمارس بحقي حكم الاعدام ، فاي شريعة او قانون يجيز اعتقال مريض بالسرطان وحرمانه من العلاج ، مطالبا بالتحرك الفوري والسريع وادخال طبيب مختص لعلاجه قبل فوات الاوان .

وتضم الوالدة الحزينة صوتها لنادي الاسير ووزارة الاسرى ، لتطالب كل مؤسسات حقوق الانسان منع اعدام ابنها كما حدث مع رفيقه الشهيد ابو حميديه ، وتقول " لم نعد قادرين على النوم ، ليل نهار ارى الكوابيس والجميع عاجز عن اخراج ابني من مقبرة الاحياء "، واضافت " لم يبقى بابا الا وقرعناه ولكن الجميع عاجز ، وكل امنيتي ان ارى ابني حرا وعلاجه قبل فوات الاوان ولن اسامح احدا اذا حدث له أي مكروه ".

اسرة مناضلة

وينحدر الاسير معتصم من عائلة مناضلة من بلدة صيدا قدمت الشهداء والاسرى ولم يسلم احد من افرادها من الاعتقال ، ويقول شقيقه عمر " منذ سنوات والاحتلال يستهدف اسرتنا وخاصة معتصم الذي اعتقل خلال انتفاضة الاقصى 3 مرات " .

وافاد ، في المرة الاولى اعتقل في 15–2–200 عندما كان يستعد للالتحاق بالجامعة بعد نجاحه في الثانوية العامة وحوكم 20 شهرا . وذكر انه بعد انتسابه لجامعة خضوري تخصص تربية رياضية بدات قوات الاحتلال بملاحقته في شهر نيسان 2005 ، ورغم المداهمات ومحاولات اغتياله استمر في تادية واجبه الوطني حتى اعتقل في الكمين بجنين .

واكد عمر ، ان الاحتلال يعاقب معتصم بسبب مواقفه البطولية ودوره النضالي طوال حياته ، واضاف " عجزوا عن اغتياله خلال ملاحقته ، واليوم يسعون لتحقيق ذلك من خلال استمرار اعتقاله رغم اصابته بمرض السرطان.

من جانبها ، ناشدت والدته كافة الضمائر الحية وخاصة الرئيس محمود عباس و المؤسسات الحقوقية والدولية الضغط على سلطات الاحتلال للافراج عن ابنها معتصم قبل فوات الاوان .

قلعة شقيف ونداء د. ناصر اللحام ..

بقلم د.مازن صافي

انها قلعة شقيف تلك القلعة التي أطلق عليها الصليبيون اسم قلعة " بوفورت " .. لقد انتهت الغارات عليها باستشهاد المقاتلين الفلسطينيين ألاحد عشر الذين كانوا يدافعون عن الوجود الفلسطيني والكرامة العربية .. استشهدوا تحت القصف العنيف .. لقد استبسلوا ولم يستسلموا .. اسقطوا قبل استشهادهم طائرة فانتوم صهيونية وأخرى هليكوبتر حربية ..لقد كانت القلعة نموذجا مشرفا لهزيمة جيش الاحتلال الصهيوني في لبنان .

كان قتالهم ممزوج بإلايمان والاستماتة دفاعا عن ألارض والمبدأ .. كانوا جنود فتح ألاوفياء .. " شقيف " هي كلمة السر للصمود العربي والفلسطيني في الاجتياح إلاسرائيلي لـ لبنان .. لقد كانت معركة شقيف في 1982/8/19.. الفلسطيني هناك قاتل بضراوة حتى النهاية من خلال حسه الوطني بما يواجه شعبه من مجازر ومحاولات لِلابادة .. في المؤتمر السادس عشر للمجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر صفق الحضور طويلا للقائد ياسر عرفات عندما ذكر الشهداء .. شهداء قلعة شقيف .. لقد وقف الجميع لهم تبجيلا .. كما نقف اليوم كلما ذكر اسم القائد الرمز الشهيد أبو عمار ياسر عرفات .. رحمهم الله جميعا ..

ولكي لا ننسى يجب أن تبقى شقيف حاضرة في تاريخ حرب 1982 .. علينا أن نقرأ شهادات أحد الضباط الصهاينة الذين كانوا يمارسون إلارهاب والقتل في حرب لبنان حيث قال عن معركة قلعة شقيف : " كان عددهم 33 فلسطينيا، ومعظمهم من قوات "فتح"ولم نأسر أي منهم لانهم قاتلوا حتى الموت، ولم يستسلم أحد، لقد دهشنا جميعا من ضراوة مقاومة هؤلاء الفلسطينيين، وهذا ما دفع رئيس هيئة الاركان ايتان لاداء التحية العسكرية لهم .. وأيضا بانتهاء المعركة / الحرب جاء رئيس الوزراء إلاسرائيلي حينها "مناحيم بيغن" ليقدم تحية عسكرية لراسم وجنوده " . ويضيف " دخلنا إلى القلعة ووجدنا أن كل الفدائيين الثلاث والثلاثين شهداء .."

نعم لقد ارتقوا الى العلياء شهداء كل واحد يحضن بارودته ووسادته فلسطين القادمة .. والجدير بالذكر أنه كان بينهم مقاتل يمنى بارع في الحرب والصمود .. وهنا علينا أن نذكر ونتذكر الشهيد يعقوب سمور(راسم) " ابن قرية "قبلان " كان القائد الفدائي في قلعة الشقيف خلال غزو إلاسرائيليين للبنان سنة 1982، وراسم الفدائي اقر الرأي على المواجهة ، بل على أن يصنع الحياة بالمواجهة .. لهذا كثيرا ما يترتبط اسم قلعة شقيف باسم " قلعة راسم " ..

يقول الجنرال شاؤول نكديمون: " هذه الحرب كالمصيدة وقد وقعنا فيها كفئران صغيرة. في قلعة الشقيف فقد الفلسطينيون 30 مقاتلاً لكننا فقدنا خمسة أضعاف هذا العدد.— أكثر من مائتي من جنود النخبة جولاني الصهاينة— " معركة الشقيف أذهلت بيغن وشارون، فقدنا في معارك الشقيف خيرة ضباطنا وجنودنا."

قلعة شقيف قهرت الصهاينة وأربكت كل خططهم وتحول الفلسطيني البسيط المشرد الذي يعاني من الانقسام و الفقر إلى فلسطيني مقاتل ومقاتل من الطراز الباسل ..نعم لقد كانت شقيف مقبرة للصهاينة ، ولولا النصائح ألامريكية لقيادة الاحتلال الصهيوني بعدم التمركز المستمر حول القلعة لكانت خسائر الجيش الصهيوني الغازي كبيرة جدا ..

شقيف جغرافيا تقع في لبنان .. لكنها في التاريخ الفلسطيني وجغرافيا الثورة الفلسطيني موجودة في أعماق كل فلسطيني .. فكل فلسطيني هو قلعة عنيدة على الاستسلام تعشق الشهادة والاستبسال وثومن أن طريق النصر يمر عبر شقيف وصولا الى القدس .. لم يدافع عن شقيف الفلسطينيين وحدهم ..بل كان معهم ثلة مقاتلة من إخوانهم العرب من لبنان واليمن .. فالمعركة العربية واحدة ضد كل من يفكر في أن يعتدي على أي بلد عربي أو منطقة عربية ..هذه المعركة وهذا التحدي تصلح كرسالة الى الربيع العربي أن ثورات التحرر من الظلم يجب أن تتوحد خلف قضية مركزية لها عمقها وأبعادها ومسارها الواضح في واقعنا ، وأعتقد أن القضية الفلسطينية هي القضية ألاهم الان والتي لربما تشكل حاضنة لهذه الثورات ، ونحن أهل فلسطين علينا قراءة تاريخنا والاستفادة من التجارب ، فنحن ثومن بأن القضية الفلسطينية تحتاج الى كل جهد عربي سواء شعبي أو رسمي وأيضا إلى قوة دفع إقليمية ودولية ، إن البندقية التي إنطلقت بها الثورة الفلسطينية أسست لمفردات ثورية ونضالية أجبرت الجميع أن ينظر لمن هم تحت الخيام في سقيع الشتاء وفي حر الصيف على أنهم أصحاب حقوق وقضية ويجب أن تعاد لهم هذه الحقوق ، والقضية الفلسطينية أيضا لها أبعاد إنسانية وحضور في أذهان العالم كله ، لهذا وفي ظل استيراتيجية التحرر علينا أن نؤسس لموائمة الوسائل مع ألاهداف وأن نحقق إنجازات وأهداف وان صغرت أو كانت محدودة في طريق الوصول الى الهدف الاستيراتيجي ألاساس وهو إنهاء الاحتلال وزواله .. كل التحية والتقدير لشهداء الثورة الفلسطينية .. لشهداء النضال والمقاومة الباسلة .. ولشهداء معركة شقيف ارفع قبعتي احتراما وإجلالا وإكبارا .

ملاحظة : أضم صوتي الى صوت رئيس التحرير في وكالة معا الاخبارية د. ناصر اللحام الذي تضمن مقالته ألاخيرة حول " معركة شقيف وشهدائها " بقوله / الرجاء من قياداتنا والاخوة الذين كانوا في لبنان ، الرجاء من كل من يقرأ هذه المقالة ويعرف اسم اي فدائي كان في قلعة الشقيف ان يتصل بنا لتوثيق هذه المعركة ، وعدم الاعتماد على الارشيف الاسرائيلي

ألاسرى قضيتنا

بداية اسمحوا لي أن أوجه تحية تقدير واحترام لجريدة الشعب التي اعتبرها منبرا حقيقيا لإعلام هادف يجمع بين الاستقلالية والخدمة العمومية، حيث أن القارئ لا يشعر بتاتا أنه بصدد قراءة جريدة حكومية، ورغم ذلك فقد تمكنت الشعب بتجربتها الإعلامية في البقاء في الريادة رغم القيود، وبالعودة إلى شوالكم بخصوص تبني يومية المواطن لقضية ألاسرى فأوكد لكم أننا مجرد تابعين لما يقدم وينجز وينشر في صحف أخرى كانت سباقة لمتابعة ملف ألاسرى ومن بينها صحيفة الشعب، الجزائر، وصوت الاحرار.

مقابلة صحفية مع ألاستاذ:: محمد كيتوس
مدير النشر في صحيفة المواطن الجزائرية

أجرت المقابلة الصحفية أمال مرابطي

المسؤولية كبيرة والجهد في سبيل إيصال الكلمة أكبر هل لك أن تمدنا بمعلومات أكثر عن جريدة المواطن، و كيف بدأتم تفكرون في وضع مساحات خاصة تهتم بقضية ألاسرى ؟

بداية اسمحوا لي أن أوجه تحية تقدير واحترام لجريدة الشعب التي اعتبرها منبرا حقيقيا لإعلام هادف يجمع بين الاستقلالية والخدمة العمومية، حيث أن القارئ لا يشعر بتاتا أنه بصدد قراءة جريدة حكومية، ورغم ذلك فقد تمكنت الشعب بتجربتها الإعلامية في البقاء في الريادة رغم القيود، وبالعودة إلى سؤالكم بخصوص تبني يومية المواطن لقضية ألاسرى فأوكد لكم أننا مجرد تابعين لما يقدم وينجز وينشر في صحف أخرى كانت سباقة لمتابعة ملف ألاسرى ومن بينها صحيفة الشعب، الجزائر، وصوت الاحرار.

كيف كانت البداية ؟

البداية بالطبع كانت باقتراح من مديري النشر السابقين ليومية المواطن وهما ألاستاذين إيدير دحماني، ومدير النشر الحالي ليومية الجزائر احسن خلاص الذي كان حلقة وصل بيني وبين الملحق المختص بسفارة دولة فلسطين المكلف بملف ألاسرى وألاسير السابق ألاستاذ خالد صالح (عز الدين) ، حيث كنا في البداية ننشر ملحق نصف شهري أي كل أسبوعين نتطرق فيها إلى جديد أخبار ألاسرى في سجون الاحتلال ،إلى غاية يوم 02 أفريل الماضي الذي استشهد فيه الشهيد ألاسير ميسرة أبو حمدية وهو ألاسير الذي تصدر الصفحة الرئيسية لملف المواطن الخاص بفلسطين والصورة كانت لطفلين يحملان صورة الشهيد ميسرة وفيها عبارة " الحرية لجدي " وكانت مكتوبة باللغة الانجليزية وهو المشهد الذي تأثرت به كثيرا ، ومن ذلك اليوم قررت كمدير نشر ليومية المواطن وبتزكية تامة من كل الفاعلين بها بمتابعة يومية لأخبار ألاسرى .

ما الغاية التي تسعون إلى تحقيقها من خلال الحملة الإعلامية التي تقومون بها ودعم قضية ألاسرى ؟

اعتقد أن غايتنا اليوم أصبحت شبيهة بغاية المعتقلين وألاسرى الذين يعدون بآلالاف والقابعين في سجون الكيان الصهيوني، فألاسرى تبنوا قضية تحرير فلسطين والقدس ، ونحن كإعلاميين وجريدة وطنية جزائرية تبنينا قضية الدفاع عن القدس انطلاقا من الدفاع عن ألاسرى ومعاناتهم في السجون الإسرائيلية ، حيث نعتمد في ذلك على مجهودات كتاب عرب واعلاميين تبنوا القضية الفلسطينية وينسق فيما بينهم جميعا ألاستاذ خالد صالح (عز الدين) الملحق المختص بملف ألاسرى بالسفارة الفلسطينية بالجزائر، ومنه وكما هو واضح غايتنا هي تحرير ألاسرى ومنها تحرير القدس، كل بما يستطيع .

كيف تقيمون تجربتكم وتجربة الجرائد الجزائرية ألاخرى في معالجة قضايا ألاسرى إعلاميا من خلال الملحق ألاسبوعي لألاسير ؟

لست في مقام يسمح لي بتقييم عمل إعلامي كحجم العمل الذي تم نشره في عدد من الصحف الوطنية ومن بينها الشعب، ولكن اعتقد أنه واجب علينا كإعلاميين تبني القضايا العادلة وهو الخط المتبع من طرف الدولة الجزائرية منذ القديم، حيث أننا تعودنا على الدفاع عن القضايا التحررية للشعوب مهما كانت توجهاتها، فما بالك بفلسطين وهى قضية تعتبر في سلم أولويات الدولة والشعب ، لكن إعلاميا أعتقد أن إلاخوة الفلسطينيين راضون ولو قليلا بما نقوم به من أجلهم عامة ومن أجل أطفال فلسطين وأطفال غزة بصفة خاصة.

كيف وجدتم ردود الفعل من القراء وألاطراف السياسية ؟

الحق يقال ، فمنذ بداية اهتمامنا بقضية ألاسرى الفلسطينيين ارتفعت نسبة المقروئية لجريدة المواطن وهو ما لحظناه من خلال ارتفاع نسبة المبيعات، لكن ليس هذا ما يهمنا حاليا فعندما نتحدث عن المبيعات نراها من جانب أن الجزائريين لديهم ميول لخدمة القضية الفلسطينية لو أتاحت لهم الفرصة فتراهم يتابعون أخبارها سواء من خلال كتاباتنا أو ما ننشره من ملفات يومية أو أسبوعية دون الحديث عن التغطيات التلفزيونية ، وصراحة الجزائريون يحبون فلسطين كثيرا، ولو أبحرنا في عمق المجتمع الجزائري لاكتشفنا حقائق مثيرة لو يتم ترجمتها لتم تحرير القدس. أما سياسيا فلم تسمح لي الفرصة بالاطلاع على ردود أفعال السياسيين لكن لا اعتقد انه يوجد حزب سياسي جزائري يرفض خدمة القضية الفلسطينية.

ما هى ألاليه التي تسيرون عليها من اجل المواصلة في دعم قضية ألاسرى ؟

دعمنا لقضية ألاسرى سيتوقف عندما يتحرر آخر أسير ويرى الحرية وان لم يتحقق ذلك فسنواصل النضال من اجلهم بما استطعنا ، وكما يقول الحديث في قول النبي صلى الله عليه وسلم " من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان" ونحن لدينا القلم نستعمله لتغيير ما يمكن تغييره.

في مقولة لاحمد مطر يقول عن القلم هذا يد ...وفم ورصاصة.. ودم وتهمة سافرة.... تمشي بلا قدم !" هل تجد بان القلم سيضع قضية ألاسرى في الواجهة ويحرك الرأي العام ؟

هذا ما نصبوا إليه جميعا ، فالهدف واضح وواحد وهو تكوين رأي عام موحد لخدمة قضية ألاسرى ، ولما لا دفع الكيان الصهيوني للتراجع وتحرير المزيد من ألاسرى خاصة مع ظهور علامة يأسه بالاستجابة والرضوخ لمطالب ألاسير العيساوي.، فدور إلاعلام في هذه القضية هو تكوين رأي عام وعندما يتكون رأي عام تجد أن الدول تحاول مسايرة ذلك الرأي ، والنتيجة أن كل دولة تضغط وتضغط على الدول الغربية وحتى على إسرائيل لدفعها إلى تحرير ألاقصى وألاسرى مقابل إلابقاء على المصالح المشتركة لتلك الدول.

من هم القراء المنتظرون للمواطن ؟ أي لمن توجهون الخبر والمعلومة المنشورة؟

ليس لدينا شريحة معينة فما نكتبه هو موجه لكافة الشرائح دون استثناء فقضية ألاسرى مكتوبة بلغة الرحمة والقلوب ، خاصة إذا ما دخل فيها عنصر البراءة وصور تلك العائلات التي تتضور شوقا لملاقاة أقاربها سواء كان أبا أو جدا أو عما، أو زوجا أو إبنا، فالمواطن ما تنشره موجه للمواطن ببساطة.

تعودنا على بروز ألاخبار الفنية والتشهير بالناس بالجرائد . هل ترى بان القارئ وجد ميولا أخرى و إضافات في المشهد إلاعلامي المتمثل في الاهتمام بقضية ألاسرى كقضية امة والدفاع عن حقوق الشعب الفلسطيني ؟

كما قلت سابقا فقضية ألاسرى أو القضية الفلسطينية ليست بالجديدة على الجزائريين فجلهم ترعرع وكبر على حب بلدين في أن واحد وهما الجزائر وفلسطين ، والسبب كما يعلمه الجميع هو أن الرئيس الراحل هواري بومدين كان من اكبر المدافعين على القدس وفلسطين ، ومات على ذلك، وترك مقولته الشهيرة الجزائر مع فلسطين ظالمة أو مظلومة وبقي الجزائريون على ما تركه بومدين لحبهم الكبير له، لذلك فأرى أن الجزائريون لم يتركوا يوما قضية ألاسرى ولكن منحنا لهم فضاءا آخر لمتابعة أخبار بلد الشهيد ياسر عرفات عبر صفحات يومية المواطن.

ما هي كلمتكم ألاخيرة بخصوص إلاعلام ؟

تحية تقدير وإجلال للشعب الفلسطيني الصامد ولألاسرى ولعائلاتهم وأطفال فلسطين ، وشكري الخاص لألاستاذ خالد صالح (عز الدين) وللعاملين بالسفارة الفلسطينية بالجزائر، وخير ما أختم به هو بعث رسالة أمل إلى كل أسير وأقول لهم جميعا "لا تيأسوا ففجر الحرية قادم"،إضراب مفتوح عن الطعام في وقت قريب إذا لم تستجب إدارة السجون بالتعامل مع ألاسرى كأسرى حرب.

أسرى الحرية في الصحافة الجزائرية

عدلي صادق

كل التحية للصحف الجزائرية، التي دأبت على إصدار ملاحق خاصة عن ألاسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي الغاشم. فهذا هو ما يليق ببلد، تبسط سيادتها فيه، حركة تحرر شقيقة منتصرة، وببلد كُتب نشيده الوطني، في "سركاجي" أحد أشد سجون المستعمر الفرنسي فحشاءً، بذوب روح الشاعر (ألاسير آنذاك) مُفدي زكريا. فمناصرة أسرى الحرية الفلسطينيين، في الجزائر، يمثل اصطفاف حاملي تراث ألاحرار، نُصرةً لألامل والحرية. فلألامل والحرية، عند إخوتنا الجزائريين، حكاية ذات مسار مدهش، كان من بين لقطاتها المُبرقة، أن مُفدي زكريا ذاك، بادر ذات يوم، وفي سجن آخر (هو "البرواقية" الذي يقع في "المدية" على حافة الصحراء) الى الاستجابة بالقريض، لموعد مع ألامل، عندما تناهى الى سمعه، نبأ انطلاق ثورة "جبهة التحرير الوطني" فكتب يخاطب ثورة شعبه شعراً: دعا التاريخ ليلكِ فاستجابا/ "نوفمبر" هل وفيّتِ لنا النصابا؟/ وهل سمع المجيب نداء شعبٍ/ فكانت ليلة القدر الجوابا؟!

بدأت وقفة الصحافة الجزائرية مع أحرار فلسطين، بملحق "صوت ألاسير" ألاسبوعي في جريدة "الشعب" التي يرأس تحريرها ألاستاذ عز الدين بوكردوس، وتثابر فيها على الملحق أختنا الفاضلة مسئولة النشر والمديرة العامة أمينة دباش. ثم حذت حذو "الشعب" جريدة "صوت ألاحرار" الناطقة باسم "حزب جبهة التحرير" بملحق نصف شهري، يجمع صوت مناضلي فلسطين ألاسرى، بصوت أحرار الجزائر، ليرعى الصوتين، أخونا الجبهوي بامتياز محمد نذير بولقرون. ولم تتلكأ صحيفة "المواطن" عن الوقفة، فزادت من البيت شعراً، وفتحت صفحاتها وأطلقت قريحتها لتسمي الملحق تسمية أشبه بمطلع قصيدة: "صوت ألاوراس، صوت يصل الى القدس وألاسرى" ووقف على الملحق، أخونا محمد كيتوس مدير النشر، الذي كتب بقلمه سطوراً، يفتتح بها إصدار الملحق بعنوان حاسم: "كل أسير لا يكون أسيراً، إلا إذا كان بطلاً"!

أما صديقنا احميدة عياشي، ألاسمر البديع، فهو نفسه، ملحق دائم لفلسطين ولشهدائها وألاسراها، إذ لا ينقطع تواصله مع وقائع النضال الوطني ومكابداته، ولا يضعف تركيزه الدائم على قضية شعبنا!

لن نغمط في هذه السطور، حق المنسق والمُعد المثابر، للملاحق، والمتابع النشط لحركة النشر الصحفي في الجزائر، وهو أخونا المناضل خالد صالح (عز الدين خالد، شقيق صديقنا الحمساوي د. أحمد يوسف). فخالد كان واحداً من مجموعة حررت نفسها بنفسها، وكسرت بعزيمتها وبشوقها الى الحرية، قضبان السجن في غزة، قُبيل الانتفاضة الطويلة ألاولى التي اندلعت في الثامن من كانون ألاول (ديسمبر) 1989.

.....

هكذا هم إخوتنا في الجزائر. كأنما فلسطين أودعتهم مفردات المادة الخام أو النص ألاصلي لقضيتها، فحافظوا عليها لا يغيّرون ولا يبدلون. يصادفك واحدهم، فتراه وقد أغلق خزانة وعيه ألاول، بالقضية، على النص الذي تعلمه في أحد الكتاتيب إن كان شيخاً متقدماً في السن، أو في المدرسة الابتدائية بعد الاستقلال. وأذكر ذات يوم، وكان أخي خالد صالح بصحبتي، أننا كنا في جلسة مسائية، مع ضباط جزائريين، قرب معسكرنا في صحراء ولاية "البيّض". أحد زملائنا حاول أن يقدم مداخلة سياسية تنتمي الى وقائع التطورات في بلادنا، فجاء على ذكر ما يُسمى بـ "قوى السلام" في المجتمع الإسرائيلي، ويركز على محاسنها. ظل إخوتنا من ضباط الجيش الجزائري صامتين، ليتطوع بعدئذ أعلاهم رتبة، بوقف السياق قائلاً ما معناه: نحن لا نفهم سوى أنهم جميعاً يحتلون فلسطين وما زالوا يمكثون فيها، وبالتالي لا فرق عندنا بين حميد وخبيث منهم!

كان أخونا الضابط الجزائري، يحافظ على الصيغة ألاولى وألاخيرة، للحكاية التي لا زيادة بعدها لمستزيد. ففي وعي كل جزائري، علامة فارقة وذكرى، من حكايا آلاباء، عن فلسطين. ولدى بعضهم روايات وليس أقاصيص وعلامات فارقة. وهولاء كانوا ممن ارتحلوا الى فلسطين وعاشوا فيها وامتزجوا في نسيجها الاجتماعي. بعض هذه الحكايا تصلح قصصاً للسينما. فصديقي السفير الجزائري في الهند، يتحدر من أسرة، عاشت المرحلة ألاولى من حياتها في يافا توأم الجزائر العاصمة. تزوج أبوه من فلسطينية يافيّة، ثم انتقل الرجل الى شرقي ألاردن، وتعلم هندسة المتفجرات لغاية تتعلق بنواة الجيش هناك. ولما اندلعت الثورة الجزائرية، بات ما تعلمه لازماً أكثر وأوجب لثورة الجزائر فالتحق بـ "جبهة التحرير الوطني". وفي سجن سركاجي رافق والد السفير ألاحرار ألاسرى، وكان من بين مفارقات أقاصيص الرجل التي رواها لأولاده، علاقته بعباسي مدني في السجن. فقد كان الرجل والد السفير، العائد من فلسطين الى الجزائر التي غادرها طفلاً مع أبيه، يُعلم عباسي مدني اللغة العربية، وهذا ألاخير يعلمه اللغة الفرنسية وظل يزوره في منزله بعد الاستقلال. ويقول السفير عن أمه الراحلة، أنها ماتت على لهجتها الفلسطينية. لكن ذكرى سجن ألاب، ظلت غائرة في نفس صديقي، مثلما هي ماكثة ذكريات السجون، في وجدان مناضلي الحرية الذين أورثوها لأبنائهم. فالجزائريون مهيئون وجدانياً، للتعاطف مع قضايا الاستقلال والحرية في كل مكان، وهذا ما جعل لألاسرى الفلسطينيين كل هذا التكريم، وكل هذه المساندة، في الصحافة الجزائرية!

www.adlisadek.net
adlishaban@hotmail.com